امريـكا تقوم بأخطـر هجوم جـوى امس على فيتنـــام الشمـالية

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد



١٢ شبــاط ١٩٦٥

١١ شوال ١٣٨٤

11 אדר 5725

12 .2.1965

No. 79 Vol. XXI

العدد ٧٩ السنة ال ٢١

Al-Ittihad الثمن ٢٥ اغورا 25 אגורות אל-אתיחאד

سقوط احد البيوت الخطرة في عـــكا القديمة ومقتل مواطن

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ امس ، الخميس ، بعد الظهر سقط احد البيوت فى عكا القديمة ، بالقرب من جامع الزيتونة مما ادى الى وفاة المواطن قاسم ابو خزنة تحت الانقاض . كما سقط بيت مجاور يسكنه حسن عبد الله عوكل واصيب المواطن شؤون زكريا بجراح وشاءت الصدفة ان لا يكون فى هذين البيتين ساكنوهما كلهم والا لحلت الكارثة المروعـــة بالعديد من الارواح البريئة .

والبيتان هما من البيوت المؤشر عليها بعلامة «خطر» من البلدية ، والتي تتميز بها اكثر بيوت البلدة القديمة .

واثارت المأساة سخط الجمهور العكي خصوصا وان ابن المتوفي ، احمد قاسم ابو خزنة ، كان قد راجـع البلدية مرات عديدة دون جدوى بل انه ـ كما قال لمراسلنا ـ قـــد طرد من مبنى البلدية من قبل نائب رئيسها محمد حبيشي .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي فى البلدة منشورا حمل فيه الحكومة والبلدية مسؤولية ما قد يقـع من كوارث لسكان البيوت الخطرة . وطالب المنشور بالتعويض الفوري علـى العائلات المنكوبة وبتوفير المساكن لسكان البيوت الخربة . ودعا السكان الى التجند لتغيير هذا الوضع المزري .

المانيــا الغربية اوقفت شحنات الاسلحة لاسرائيل

رئيس وزراء المتحدة يفند مزاعم «المساعـدات» الالمانية الغربية ويقول ان المانيا استفادت من علاقاتها الاقتصادية مع المتحدة .. بعض النواب يصفون المانيا الغربية بالاستعمـر

القـــاهرة ـ ازاء الموقف الحازم الذي وقفته الجمهورية العربية المتحـدة ـ وتضامن الاقطار العربية الاخرى معها ـ من حكومة بون التي حاولت ، بالاتصالات الدبلوماسيـة اولا وبالاغراء وبالتهديد ثانيـــا ، التاثير على القاهرة فى قضيـة العلاقات بينها وبين الجمهورية الالمانية الدمقراطية عمومـــا وقضية زيارة اولبرخت العتيدة خصوصا ، والتي انكشف امر مساعداتها المالية والعسكريـة الكبرى لاسرائيل ـ ازاء هـذا الموقف تراجعت حكومـة بون ولحست كل تهديداتها واعلن رئيس برلمانها ، جرستنماير ، ان بلاده قـــد قررت وقف مساعداتها العسكرية لاسرائيل

وكان رئيس الحكومة المصرية ، علي صبري ، قد اعلن في الاجتماع الطارئ الذي عقده مجلس الامة في القاهرة مساء امس الاول ان حكومة بون قد ابلغت الحكومة الاسبانية (التي تقوم بدور الوساطة بين القاهرة وبون) انها قد قررت وقف شحنات الاسلحـــة لاسرائيل . وقد تلقى اعضاء مجلس الامة هذا النبأ بموجة عارمـــة من التصفيق .

وخطاب علي صبري في مجلس الامة كان جامعا واستعرض مختلف مراحل تطور العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية .

وقد نسف علي صبري ، في كلمته ، المزاعم القائلة ان بون تقدم المساعدات للجمهورية العربية المتحدة . واعلن : اننا لم نتلق اية مساعدات من المانيا الغربية وانما تلقينا قروضا بفوائــد عالية بلغت ٦ وحتى ٧ بالمئة . وقال ايضا : وليس ، في هذا ، اي فضل لالمانيا الغربية فهذه القروض تستثمر في المنشآت الكهربائية وهو ما يفيد في الاساس الصناعة الالمانية الغربية . ثم ان هنالك في الميدان الدولي تنافسا شديدا على تقديم مثل هذه القروض .

وذكر علي صبري ان كل ما قدمته المانيا الغربية من قروض لا تتجاوز مبالغه ٦٨ مليون جنيه في الوقت الذي قدمت المانيا الدمقراطية لنا فيه ، خلال سنوات قليلة ،٤٠ مليون جنيه بفوائد قليلة لا تتجاوز ٢ بالمئة .

وبعد ان ذكر علي صبري ان الميزان التجاري بين البلدين هو في صالح الاقتصاد الالماني الغربي قـــال ان صادرات العربية المتحدة لالمانيا الغربية قد بلغت خلال السنوات الاخيرة مـا تتراوح قيمته بين ٤ــ١٠ ملايين جنيه فان الاستيراد من المانيا الغربية قـد تراوحت قيمته ما بين ٢٥ و٣٤ مليون جنيه .

ورد علي صبري على ما تهدد بـه اوساط في بون من قطع العلاقـــات الدبلوماسية مع الجمهورية العربيـة المتحدة وقال : ليست بون وانما نحن الذين سنقطع علاقاتنا مع المانيا الغربية اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح والمساعدات .

وعدد علي صبري بصورة مفصلة ما ارسلته المانيا الغربية من اسلحة الى اسرائيل وبـــين ذلك الغواصات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اصداء قرار المانيا الغربية في اسرائيل

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ سبب قرار بون وقف شحنات الاسلحـــة لاسرائيل فوضى كبيرة في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

هذا وقد انهى شنعار ، رئيـــس الوفد الاسرائيلي في بون والسفيـر الاسرائيلي في فرنسا ولتر اليان ابحاثهما مع رئيس الحكومة ليفي اشكول ومن المنتظر عودتهما الى مكان عملهما .

وواضح ان تقوض الخط السياسي بالتوجه على بون ، وهو الخط الذي رسمه بن غوريون اثناء مقابلتـــه لمستشار المانيا الغربية السابـــق ، كونراد اديناور ، هو صفعة جديـــدة للسياسة الاسرائيلية الرسمية .

كلمة الاتحاد

حذار ايها المستعمرون

لم يكن العدوان الامريكي الوحشي على فيتنام الدمقراطية الاول من نوعه بل كان حلقة جديدة من اعمال التحرش الاستفزازية التي بدأت بها القوات الامريكية منذ ان توالت الهزائم عليها في فيتنام الجنوبية ..

ودوافع هذه التحرشات الوحشية التي تقوم بها الولايات المتحـــدة استنادا لجبروتها العسكري حيال دولة فتية صغيرة ، تبني حياتها بعـــد حوالي قرن من الاستعمار الفرنسي ، تكشف افلاس السياسة الامريكيـــة الاستعمارية وتداعيها ..

فالتحرشات تهدف الى جزر مـــد انتصارات قوات التحرر في فيتنام الجنوبية على قوات الاجراء الامريكيين والقوات الامريكية المتفوقة عددا وعدة ووقف مسيرة التحرر التاريخية التي انتصرت في اسيا وافريقيا واخفقت قوات الاستعمار منفردة ومجتمعة في قهرها ..

ولا يحتاج الانسان العاقل الـــى الكثير من التفكير ليقتنع ان الفشل المحقق سيكون من نصيب هـــذه التحرشات ، خصوصا وان فيتنـــام الدمقراطية لا تقف وحيدة امام العدوان الامريكي فمن ورائها تقف المنظومـــة الاشتراكية الجبارة ، وفي طليعتهـــا الاتحاد السوفييتي الذي تظاهـــر بتضامنه معها بزيارة رئيـــس وزراء الاتحاد السوفييتي فيها ، ومظاهرات موسكو وبيكين الكفاحية ..

بل ان هذا العدوان حرك الشعوب في كل مكان ودفع دولا عديدة ، مثـل فرنسا والهند الى التنديد بالنهـج الامريكي ، بدعوتها الى حل سياسي لقضية فيتنام الجنوبية يقوم علـــى استبعاد التدخل الاجنبي في المنطقة باسرها ..

ولا شك في ان العدوان الامريكي يحمل في طياته في الظروف العالميـــة الراهنة اخطارا ماحقة على السلام في المنطقة والعالم ، خاصة وان الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية اعلنتـــا انهما لن تقفا مكتوفتي الايدي امـــام عدوان اهوج مجنون على قطـــــر اشتراكي يتعرض لهجـــوم استفزازي تشنه الولايات المتحدة ..

لقد تصور مخططو السياســـــة الامريكية انهم يستطيعون الاستفادة من النقاش الايديولوجي بين الاتحـــاد السوفييتي والصين الشعبية فيتمادون في عدوانهم في اسيا الشرقيـــة ...

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

انتهت زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي فى فيتنام الدمقراطية .. وبدات زيارته فى كوريا الدمقراطية .. وفى اعقاب زيارة فيتنـــام الدمقراطيـــة صـــدر بيـــان مشتـــرك يؤكـــد:

الاتفاق على تعزيز دفـــاع فيتنـــام الدمراطية

بكين ـ للمرة الثانية اجتمع رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، والوفد المرافق لـه بقادة الصين الشعبية هنا فـي يوم الاربعاء الماضي ، وذلـــك اثناء مرور الوفد السوفييتي فى العاصمة الصينية وهو فـــي طريقه الى كوريا الشمالية حيث يزورها بدعوة رسمية مـــن حكومتها .

تصريحات كوسيغن

وقبيل مغادرة كوسيغن وصحبـــه عاصمة فيتنام الدمقراطية ، هانوي ، اعلن ان وفدي الاتحاد السوفييتي وفيتنام الدمقراطية قد اتفقا على مــا يجب اتخاذه من اجراءات لتعزيـــز الطاقة الدفاعية لشمالي فيتنام وعلى اجراء محادثات دائمة بالنسبة لهـذا الامر .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية في كلمته لقد توصلنا الى اتفاق تام على الخطوات العملية التي من شأنهـــا ان تزيد من تعزيز علاقـــات الاخوة والصداقة والتعاون .

واضاف انه قد بحث مع قـــادة فيتنام الدمقراطية عددا من القضايا الدولية وحلل معهم ، تحليلا دقيقـــا الوضع في الهند الصينية ولا سيما فيما يتعلق باعمال التحرش العسكري الاخيرة التي اقترفهـــا المستعمرون الامريكيون وصنائعهم في سايغون.

هذا وما زالت تتردد في مختلــف انحاء العالم اصداء الاعتـــداءات الاجرامية التي يقترفها المستعمرون الامريكيون بضربهم القرى الفيتنامية الشمالية الامنة بالقنابـــل المدمرة والمحرقة .

مظاهرات في موسكو وبكين ونيويورك

وفي العاصمة السوفييتية تظاهـــر الوف الطلاب وهم يهتفون «ارفعوا ايديكم عن فيتنام» وقد رشق المتظاهرون مبنى السفارة الامريكية بقطع الثلج وبالمحابر الملأى بالحبر . واعتلى عدد من المتظاهرين سور المبنـــى واخذوا يرددون الهتافات المعادية لامريكا .

وبين الشعارات التي رفعهـــا المتظاهرون وكتبت بالروسيـــة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

يبدو رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغن بصحبة رئيس وزراء فيتنام الدمقراطية فام فان دونغ (الى اليســـار) وجماهيـــر هانوي ترحـــب ترحيبـــا حـــارا بالزعيـــم السوفييتي

فرنسا والهند تدعوان الى حل مشكلة فيتنام سلميا

ضربات صاعقة تنزلها قوات الفيتكونغ بالامريكيين وصنائعهـــم ..

سايغون ـ توالي قـــوات التحرير الفيتنامية ـ الفيتكونغ ـ انزال الضربات الصاعقـــة بالامريكيين وصنائعهم المحليين فى فيتنام الجنوبية على الرغـــم من عدوان القوات الامريكيـــة الوحشي على فيتنام الدمقراطية (الشمالية) ..

وهذا العدوان الذي زعمت امريكا انه يهدف وقف مساعدة فيتنـــام الدمقراطية الفيتكونغ لم يخفف مطلقا من عنف الكفاح الوطني التحرري ..

وكان تفجير قنابل شديدة الاحتراق في معسكر امريكي بالقرب من كـــوي نهون احدى الضربات الصاعقة التـــي ادت الى مقتل وجرح اكثر من ٥٠ جنديا امريكيا والـــى تدمير المنشآت هنـــاك ..

وفي الوقت ذاته شنـــت قوات الفيتكونغ هجمات جريئة على القاعدة الجوية الامريكية في دا نانغ حيث نصبت الولايات المتحدة قذائف الهوك متجاوزة اتفاق جنيف الذي يمنع ذلك .. مما دعا حكومة فيتنام الدمقراطية الـــى الاحتجاج على هذا الاجراء .

وقبل ايام دارت معارك ضارية في اقليم بنه دنه بين الفيتكونغ واجراء الامريكيين اسفرت عن هزيمة ساحقـــة لاولئك الاجراء ومقتل وفقدان ٦٠٠ منهم .

وتعتبر هذه المعركة كارثة حلـــت باجراء الامريكيين تفوق الكارثة التـــي اصابتهم في كانون الاول الماضي فـــي معركة «بنه جاي» .

ويضيف رويتر ان كارثة بنه دنه كانت احـــدى كوارث اصابت قوات الاجراء في مختلف انحاء البلاد ممـــا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

فنانون يدعون الى القيام «برحلة» الى كرمئيل

تل ابيب ـ توجه تسعة من الفنانين والصحفيين والشخصيات ، الذين زاروا مؤخرا منطقة كرمئيل احتجاجا على اعتقال اوري ديفس ، الى الراي العام بدعوة الى اجراء «الرحلة» في يوم السبت (غدا) في الجليل وموجهو الدعوة هم جيلا الماجور ، ودان بن اموتس ، واسحق دنتسيغر ، اوري زوهر ، دب اريا وغبرئيل زكس ، وشمعون تسور ، وعاموس كينن ، ويغال تومركن . والرحلة التي دعوا اليها هي لمنطقة كرمئيل . وجاء فـــي هـــذه الدعوة : وفي حالة عرقلة هذه الرحلة لاسباب متوقعة سلفا يرجى الـــى المسافرين ان يوقفوا سياراتهم على جانب الطريق حسب الاصول القانونية وان يواصلوا رحلتهم مشيا على الاقدام . واعرب الداعون عن سرورهم لاشراك سكان المستوطنات والقرى على طول الطريق في هذه الرحلة .

النـــائب الشيـــوعي ميكونس فى الكنيست :

الواجب الاعـــلى لاسرائيل تحســـين علاقاتهـــا مـــع الاتحـــاد السوفييتي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اتخذ النائـــب الحيروتي ، بن اليعزر من منبر الكنيست منصة للتحريـــض الوقح على الاتحاد السوفييتي وذلك حينما تقـــدم باقتراح لجـــدول الاعمال بصـــدد «العريضة» الاستفزازية عـــن يهود الاتحاد السوفييتي .

اما وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، التي اجابت على الاقتراح وعلى النقاش فاعربت عن قصر نظر كبير وبرزت مواقف مندوبي اسرائيل الرسميين في الهيئات الدولية وكلماتهم المشبعة بروح العـداء للاتحاد السوفييتي والتحريض عليه .

وقد تضافرت اصوات كتل الائتلاف الحكومي و«الحيـــروت» و«الاحرار» وحتى .. المبام وايدت احالة هـــذا الموضوع على لجنة الخارجية والامن ا اما الكتلة الشيوعية فكانت الوحيدة التي طالبت بحذف مطلب الحيروت الاستفزازي من جدول البحث . وقد رد النائب الشيوعي ، صمويــــل ميكونس ، على التزامات المنـــدوب الحيروتي وتحريضه وهاجم السياسة الرسمية في ميدان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وقال ميكونس : ان واجب اسرائيل القومي السامي هو ان لا تضـــع العقبات في طريق تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وان تمنع اي خطوة تضر بالعلاقات الاسرائيلية السوفييتية وان تتخذ كل الخطوات العمليـــة المطلوبة لتحسين هذه العلاقات وذلك للتوصل الى التعـــاون والعـــلاقات الودية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تصدر يـــوم الثلاثـــاء

يصدر مع عدد الاتحاد يوم الثلاثاء القادم ملحق خاص يحتوي على بندي رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتعلقان بازمة الحكم فى اسرائيـــل والنضال من اجل حكومة وطنية دمقراطية .. وبالسياسة الرسمية وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي ..

فوز قائمة الحزب الشيوعي في ام الفحم بأعلى نسبة من المؤيدين

٤٤٧ ناخبا يؤيدون قائمة الحزب الشيوعي فى جو من الضغط والارهـــاب والرشـــوة والتحيـــز العائلـــي الشديـــد ..

ام الفحم لمراسل الاتحـــاد الخاص ـ حصلت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فـــي انتخابات المجلس المحلي علـــى ٤٤٧ صوتا اي ١٣٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات وكانت بذلك القائمة الاولى بين ٢١ قائمـــة اشتركـــت فى الانتخابات ، وحصلت بذلك على مقعدين فى المجلس المحلي . وحصلـــت القوائم العائلية التي يدعـــي (مباي) انها تابعة له علـــى ١١ مقعدا وحصلت القائمتان المرتبطتان مع حزب المتدينيـــن على مقعدين والقائمة التي يقف وراءها مبام على مقعد واحـــد بفضل ارتباطها مع قائمة اخرى وسيكون محمـــد يوســـف شريدي ومحمود محمد محمد قاسم عضوي المجلس المحلي الجديد عن القائمة الشيوعية .

وكانت نسبة الاشتراك في الانتخابات عالية ـ حوالي ٨٥ بالمئة ـ اذ فيها ٣٢٩٧ ناخبا من اصل ٣٧٩٠ ناخبا .

مباي يثير النعرات العائلية

وقد جرت الانتخابات في جو مشحون بالضغط والتهديد وسبقته اسابيع من نشاط موظفي الهستدروت والمباي واعوان الحكم العسكري ، الذين قاموا بالاتصالات الفردية مع سكان القرية يهددون ويتوعدون ويثيرون النعرات والحزازات العائلية ، لاجبار المواطنين على تاييد القوائم العائلية المرتبطة مع مباي . ولعبت الرشوة دورا كبيرا فقد صرف مباي عشرات الاف الليرات لشراء الاصوات للقوائم المرتبطة به وكذلك فعل المتدينون

وقد ملات السيارات قرية ام الفحم منذ صباح الثلاثاء الباكر جندها مباي لنقل الناخبين يحرسهم موظفو هذا الحزب واعوانه . وتباهت جريـــدة اليوم ان على راس جهاز مبـــاي الانتخابي كان يعقوب عيني رئيـــس الدائرة العربية في مباي ودافيد اورن مركز الهستدروت في المثلث .

نتائج الانتخابات

اما نتائج الانتخابات فهي كما يلي : قائمة الحزب الشيوعي ـ ق ـ ٤٤٧ صوتا حازت على مقعدين ، قائمة ـ ا ح ـ ٢٨٤ صوتا مقعدين قائمـــة ـ ص د ـ ٢٤٤ صوتا وقد ارتبطت مع قائمة ـ ج ـ التي فازت ب ١٤٦ صوتا حازتا على مقعدين ، قائمة ـ غ ـ ١٢٤ صوتا المرتبطة مع قائمة ـ ن ش ـ ٩٢ صوتا حازت ـ غ ـ على مقعد قائمة ـ م ص ـ ٢٧٠ صوتا حازت على مقعد ، قائمة ـ ب ـ ١٥٥ صوتا حازت على مقعد بفضل ارتباطها مع قائمـــة ـ ص ب ـ ١١٦ صوتا ، قائمة ـ ي س ـ ٩٦ صوتا حازت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في سطور

اخطر هجوم جوي امريكي على فيتنام الشماليـــة

هانوي ـ قامت الطيارات الامريكية بثالث هجوم على المدن والقرى فـــي فيتنام الشمالية وقصفت هذه المواقع المدنية بالقنابل ويعتبر هذا الهجوم الجوي اخطر هجوم قامت به الطيارات الامريكية على اراضي فيتنام الشمالية فقد اشتركت فيه اكثر من ١٥٠ طيارة امريكية .

وعلى الرغم من موجة الاستنكـــار العارمة التي تجتاح العالم احتجاجا على هذه الغارات الامريكية البربرية فان السلطات الامريكية قد اعلنت انها ستواصل غاراتها على اراضي فيتنام الشمالية انتقاما من قوات الفيتكونغ التي تهاجم المراكز الامريكية .

وقد تباهت القوات الامريكية بـان اعمال التدمير والتقتيل التي تقترفها بحق سكان القرى والمدن الامنة داخل فيتنام الشمالية قد «تمت بنجاح» وانها لم تخسر سوى اربع طيارات وان طيارة اخرى ما زالت مفقودة .

بكداش والبزرة يعودان الى سوريا

دمشق ـ نشرت الصحف هنا ان السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، وقائـــد الجيش السوري السابق عفيف البزرة قد عادا الى سوريا في هذا الاسبوع وذلك بعد ان اعلنت زعامة حزب البعث عن رغبتها واستعدادها للتعاون مـع الشيوعيين .

صواريخ «هوك» فى اسرائيل

القدس ـ اعلن رئيـــس الحكومة ، ليفي اشكول ، فى حديث لراديو اسرائيـــل ان الصواريـــخ من نوع «هوك» (الامريكية) ستنصب فى اسرائيل قريبـــا .

وذكر اشكول ان «النشاط فى الجنوب قد تعاظم» فقـــد انفجر لغم تحت سيارة دورية من الجيش الاسرائيلي ممـــا ادى الى اصابة افراد الدورية السبعة بجراح . واضاف : «ان المعتدين سينالون عقابهم» .

وفد شيوعي ايطالي الى القاهرة

روما ـ غادر العاصمـــة الايطالية هنا وفد الحـــزب الشيوعي الايطالي فى طريقـــه الى القاهرة حيث يحل ضيفا على الاتحاد الاشتراكي العربي . وهذا الوفد ، الذي يراســـه الرفيق باجيتا ، سيمكث فى الجمهورية العربية المتحدة ١٠ ايـــام .

تمديد اعمال وكالة الغوث

مركز الامم ـ مددت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحـــدة اعمال وكالة غوث اللاجئيـــن العرب الدولية حتى الثلاثين من حزيران هذه السنة ..

زيارة كوسيغن في فيتنام الدمقراطية

بقلم محمد خاص

عشر سنوات انقضت على الذي وقعت فيه اتفاقيات مؤتمر جنيف (سنة ١٩٥٤) لتسوية قضايا الهند الصينية (فيتنام ، لاوس ، كمبوديا) .

اربع سنوات مضت منذ ان اتخذ التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية طابع حرب قذرة على الشعب في هذه البلاد الذي هب بالسلاح منذ اكثر من عقد يقارع المعتدين الامريكيين وصنائعهم ويدافع عن حقه في الحرية واختيار النظام الذي يريده .

وخلال هذه الفترة قذفت امريكا بمليارات الدولارات وبعثت الى فيتنام الجنوبية باكثر من ٣٠ الف جندي في صورة . . «خبراء» و«مستشارين» في محاولة لصيانة نفوذها ودعما لحكم عملائها .

ومع هذا فقد سقطت في فيتنام الجنوبية سبع حكومات «عسكرية» و«مدنية» بعد ان عجزت عن الصمود في وجه جماهير الشعب الثائر .

ومع هذا تمكنت قوات التحرير – الفيتكونغ – من احراز المكاسب المتتالية واصبح اكثر من ٧٠ بالمئة من فيتنام الجنوبية تحت سيطرتها وادارتها ، وتعاقبت هزائم المعتدين الامريكيين وركائزهم .

وعلى ضوء هذا فان المستعمرين الامريكيين قد اخذوا يتخبطون في طريق مسدود وعمدوا الى محاولات ايجاد حل لورطتهم عن طريق توسيع رقعة الحرب .

وقد اعلن السناتور الامريكي وين مورس ، (من «الدمقراطيين») ان الحكومة الامريكية قد عمدت الان الى تنفيذ المخططات التي وضعتها هيئة اركان الحرب الامريكية ووزارة الخارجية لزيادة التدهور الحربي في فيتنام ..

ومن الناحية الاخرى فان واشنطن التي بنت قصورا من الاحلام على رمال الوهم بالاستفادة من الخلافات الايديولوجية في المعسكر الاشتراكي ، قد افاقت على دوي انهيار هذه القصور ..

وازاء هذه الحقائق يمكن ان نتبين مدى الاهمية الكبرى للزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، على راس وفد سوفييتي ، الى دولة شقيقة .. فيتنام الدمقراطية . بالنسبة لصد المؤامرات الاستعمارية الامريكية ولصيانة السلام في منطقة جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله .

وتجدر الاشارة هنا الى انه في الوقت الذي وصل فيه كوسيغن وصحبه الى هانوي وصل الى سايغون عاصمة جنوبي فيتنام المساعد الرئيسي للرئيس الامريكي جونسون في قضايا الامن – ماك جورج نبدي – «لاجراء محادثات والبحث في مقترحات للخروج من الازمة» !!

غير ان ما يستتر وراء زيارة ماك جورج نبدي الى سايغون هو ما افصحت عنه التهديدات الرعناء في واشنطن بشن «حرب محدودة» وذلك «عن طريق تعزيز الثلاثين الف جندي امريكي الموجودين في جنوبي فيتنام بفرقة امريكية كاملة واستخدام السلاح الجوي الامريكي بكل قوته» .

ثم جاءت الغارات الوحشية المتكررة على القرى الامنة في فيتنام الدمقراطية التي قامت بها الطيارات الثقيلة والمقاتلة الامريكية .

وازاء هذه التطورات الخطيرة تزداد الاهمية البالغة لزيارة كوسيغن لفيتنام الدمقراطية . فالمراقبون يعتقدون ان خطوات امريكا الاخيرة هذه ليست «سوى الرد الامريكي» (بل والبريطاني بعد ان اعربت لندن عن تأييدها !) على زيارة كوسيغن

والواقع ان مجرد هذه الزيارة ، في وقت اشتداد المؤامرات الامريكية ، انما هو افصاح مجدد عن تضامن الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا مع فيتنام الدمقراطية في صد محاولات امريكا توسيع رقعة الحرب واعراب مجدد ايضا عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع شعب جنوبي فيتنام المناضل لتحرره من الاستعمار الامريكي وعملائه .

وبهذه الروح كتبت جريدة حزب العاملين الفيتنامي «نيان جان» وقالت : ان لزيارة كوسيغن اهمية بالغة في تعزيز الصداقة ورص الصفوف والتعاون بين البلدين وفي انتصار المعركة العادلة التي يشنها ابناء وطننا في فيتنام الجنوبية وفي قضية اعادة وحدة بلادنا بطرق سلمية .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي مع فيتنام الدمقراطية في عملها البناء للاشتراكية وقدم لها المساعدات الاخوية ومنحها التأييد في المجالات الدولية المختلفة وفي حفلة الترحيب بكوسيغن ورفاقه قال رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية : «ان هذه الزيارة تشكل تأييدا بالغ القوة لبناء شمالي فيتنام وللنضال الوطني العادل الذي يشنه مواطنو جنوبي فيتنام ولوحدة الشعب الفيتنامي كله بطرق سلمية وعلى اسس اتفاقيات جنيف»

ان المستعمرين الامريكيين يدركون ان محاولات عدوانهم على فيتنام الدمقراطية لا تصطدم بمقاومة شعبها وحكومتها وحسب بل بمقاومة المعسكر الاشتراكي كله وبمقاومة كل الدول المحبة للسلام في العالم اجمع .

واذا كانت بعض الرؤوس المهوسة في الدوائر الامريكية الحاكمة تتناسى هذه الحقيقة فان اقوال رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، قد جاءت لتعيد اليها الصواب ! فقد قال : ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي تجاه مصير دولة اشتراكية شقيقة وانه سيمد للجمهورية الفيتنامية الدمقراطية كل مساعدة ضرورية اذا تجرا المعتدون على المساس باستقلال فيتنام الدمقراطية .

لقد حمل رئيس الحكومة السوفييتية امريكا مسؤولية هذا الوضع «الذي قد يجر في اعقابه تعقيدات جدية» .

وقال في خطاب اخر بعد الغارات الامريكية الوحشية : «ان الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم في العالم يتضامنون مع شعب فيتنام الذي سيصد بحزم وبالسلاح في يده ، هجوم المستعمرين الامريكيين» .

ان الغارات الوحشية الامريكية ، وهي جزء من المخطط الامريكي لتوسيع رقعة الحرب ، قد اثارت اشد السخط في شتى انحاء العالم لما فيها من خطر جدي على السلام في هذه المنطقة وعلى سلام العالم .

وقد حذرت الحكومة السوفييتية امريكا بان الاتحاد السوفييتي سيضطر الى ان يتخذ ، بتنسيق مع حلفائه واصدقائه ، خطوات اخرى لصيانة امن فيتنام الدمقراطية ولتعزيز طاقتها الدفاعية . وجاء في هذا التحذير «الا لا يشكن احد في ان الاتحاد السوفييتي سيتخذ هذه الخطوات» .

ومن الناحية الاخرى كتبت جريدة الحكومة السوفييتية تحذيرا اعلنت فيه انه «اذا تجرأ المستعمرون على اشعال نيران الحرب فانهم سيفنون في اتونها» .

واعربت الحكومة الهندية عن احتجاجها على الغارات ودعت الى عقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر جنيف لايجاد حل سلمي لقضية فيتنام . بينما دعا رئيس حكومة الهند ، شاستري ، الى عقد اجتماع بين كوسيغن وجونسون بسرعة لضمان السلام في جنوب شرقي اسيا .

وواضح ان الغارات الحربية التي تقوم بها طيارات سلاح الجو الامريكي على القرى والمدن الامنة في شمالي فيتنام لن تنقذ المستعمرين الامريكيين وعملاءهم من ازمتهم بل انها تفضح مخططاتهم العدوانية وتعزلهم في الميدان العالمي .

فالطريق لحل قضية فيتنام – وهذا ما اشار اليه كوسيغن وقادة شمالي فيتنام – هو بوقف العدوان وبجلاء الجيوش الامريكية عن فيتنام الجنوبية وبتنفيذ اتفاقيات جنيف التي تؤمن حلا سلميا لهذه القضية وتضمن اعادة وحدة فيتنام لما فيه خير شعبها في شطري البلاد الشمالي والجنوبي ..

أزمة زراعة الزيتون المتأزمة

بقلم مكاتب الاتحاد الزراعي

تم تاليف مجلس تصريف الزيتون في اعقاب تذمر اصحاب الزيتون ومنتجي الزيت من جراء سياسة السلطات التي اهملت هذا القطاع الهام من الزراعة العربية .

وفي اكثر من مناسبة خلال السنوات التي مرت على قيام الدولة ارتفع صوت اصحاب الزيتون ومنتجي الزيت احتجاجا على سياسة تهدف موضوعيا الى تدمير هذه الزراعة الهامة ..

وفي يوم من الايام اصطدم اهالي الرامة مع القيمين على الامن حين حاول هؤلاء مصادرة انتاجهم ظلما وعدوانا وفرضوا عليهم اسعارا لا تتناسب مع نفقات الانتاج ..

والحقيقة ان المسؤولين انتهجوا حيال مزارعي الزيتون سياسة التضييق التي انتهجوها حيال مزارعي الدخان القطاع الثاني الهام في النشاط الزراعي العربي .

ويكفي تدليلا على اهمية هذا القطاع وانشغال المزارعين العرب فيه ان نذكر ان مساحات الاراضي المزروعة بشجر الزيتون تبلغ ٩٠،٠٠٠ دونم ٦٥ الفا منها بايدي المزارعين العرب .

ويكفي اثباتا على عدم تشجيع السلطات هذا الانتاج ان نذكر ان الحكومة اشترت من منتوج الزيت ٦٦٠ طنا بمعدل ٣٢٢٠ ليرة الطن الواحد في حين ان نفقات الانتاج تبلغ اكثر من هذا المبلغ بكثير .

وحسب الاحصاءات المتوفرة زاد انتاج الزيت هذا العام فبلغ ١٨ الف طن مقابل ١١ الف طن كان انتاج الزيت في العام الماضي .. فاذا اعتبرنا ما تستهلكه الشركات من الانتاج باسعار بخسة حوالي ٧٥ بالمئة يبقى في بيوت المزارعين كميات كبيرة ، تخزن بشروط سيئة ، ولا امل في تصريفها في وقت قريب ..

والمعروف ان الشركات الاحتكارية التي تشتري الزيت من المزارعين العرب بمبالغ بخسة تعود وتبيعه الى المستهلكين بمبالغ **تتضاعف** مرات عما تدفعه ثمنا للزيت .

والاغرب من هذا ان تسمح السلطات باستيراد الزيوت دون اعتبار حماية هذه الزراعة الجوهرية في المحيط العربي .

وقد كان من الممكن ان يرحب مزارعو الزيتون بتاليف مجلس تصريف الزيتون لو انه اتسم بطابع التمثيل الحقيقي وانتهج سياسة فعالة دفاعا عن مصالحهم .. ولكن هذا المجلس مثل شبيهه مجلس تصريف الدخان جاء صورة طبق الاصل عن السلطات التي اهملت هذه الزراعة ولا تزال تنتهج سياسة لا تهدف تطويرها وحمايتها ..

ولعل تصريح رئيس هذا المجلس عازر عرطول ، في هذا الاسبوع يعرب عن طبيعة هذه الهيئة المهادنة

قال : «كان من جراء موسم الزيتون الجيد هذا العام ان حدثت ازمة فوائض عارضة في التسويق ومجلس تصريف الزيتون يأمل من دوائر الحكومة ان تساعده على تصريف الفائض من الزيتون قريبا ، كما يرجو اصحاب الزيت التذرع بالصبر قليلا حتى تنفرج الازمة» .

والواقع ان ازمة الزيتون ليست عارضة بل قائمة منذ سنين .. ومنذ سنين والمزارعون يصرخون مطالبين بتسويتها .. والذي وقع في هذا العام كان تعميقا للازمة

وعلى هذا الضوء يبدو نداء رئيس المجلس للمزارعين التذرع بالصبر نشازا ، فهم صابرون منذ اكثر من عشر سنوات وقد آن وقت تسوية ازمتهم ..

ومن يرجع الى وقائع الكنيست سيجد اعترافات نواب المباي العرب بخطورة هذه الازمة ورجاءهم المتكرر بحلها حرصا على مستقبل العائلات العربية التي تعيش على هذه الزراعة ..

بل ان الذي يعرف شيئا عن هذه الزراعة يعرف ان العاملين العرب فيها ينفضون عنها بسبب متاعبها وقلة مردودها حتى اصبح من الصعب ايجاد اللاقطين في مواسم قطف الزيتون .

ولهذا لا يمكن مطالبة المزارعين بصبر نفد منذ زمن بل يجب المطالبة باصرار بتسويق انتاج الزيتون والزيت وتحديد اسعار معقولة لهذين الصنفين تناسب نفقات الانتاج المتزايدة .. فليس من المعقول ان تنخفض اسعار الزيتون والزيت في وقت ترتفع فيها الاسعار في كافة الميادين ..

ولا نؤمن ان مجلس التصريف سيقوم بمهمته فتاليفه اوحى منذ البداية بطبيعة المهادنة .. ولذلك فعلى المزارعين انفسهم ان يشددوا كفاحهم من اجل حقوقهم فهذا يفعل المجلس اولا ويحقق مطالبهم ثانيا .



التكييف ومعدل المواليد

القى مدير احدى شركات الاجهزة المنزلية خطابا في مؤتمر نقابات المستخدمين قال فيه انه تم تجهيز نصف المنازل في منطقة سكنية جديدة باجهزة تكييف هواء بينما بقي النصف الاخر بدون هذه الاجهزة وبعد تحريات تبين ان البيوت المجهزة بآلات التكييف يزيد معدل المواليد فيها على الاخرى بنسبة مرتين ونصف

حكم اعدام ثورين

باكير كلفان فلاح تركي يعيش في قرية كيسمي في اقليم اروفة ..

هاج ثوران يتملكهما فدفعا زوجته الى منحدر سقطت منه الى اسفل واسلمت الروح .

وغضب باكير حين علم بالحادث المؤلم .. واصدر حكمه حالا : اعدام الثورين شنقا في مكان مصابه بزوجته ..

ودعا باكير اهالي القرية .. وعلى مرأى منهم شنق الثورين في مكان وفاة زوجته

علاج الامراض بالالوان ؟

كل شيء ممكن في هذه الدنيا .. هكذا يقولون ..

والامر الجديد الذي يشير هذا القول النبأ التالي تنشره عملا بحرية المعرفة !

«اذا كنت مريضا بضغط الدم المرتفع .. فان انسب لون يريحك : اللون الازرق ..

«اما اذا كنت مريضا بضغط الدم المنخفض فاللون الاحمر يناسبك .

«وعندما تصاب باضطرابات عصبية فاللون الملائم : الاصفر

«والطفل .؟ حين يكون عمره اقل من ست سنوات فاللون الذي يجذب انتباهه هو الاحمر .. ويلي ذلك اللون الازرق ..»

غدا نعرف !

دار هذا الحوار بين سيدتين:

● هل ظل زوجك محتفظا بقواه العقلية حتى اخر يوم من حياته ؟

● لا استطيع الان ان احكم لان وصيته ستفتح غدا .



حاول اغتصاب فتاة صديقه بسبب تعبه !

حكم السيد سلونيم قاضي المحكمة المركزية في حيفا على كرون جلوزمن بالسجن سنة واحدة .

قال جلوزمن في المحكمة على محاولته اغتصاب صديقة صديقه : كنت تعبا جدا .. فلقد سافرت ١٥ ساعة منهكة من ايلات حتى كيبوتس مسلوت ، ولذلك لم اكن اعرف ما افعل .

غير ان القاضي لم يقبل هذه الحجة واستند الى قول الفتاة التي ادعت ان جلوزمن جاء الغرفة التي تقيم فيها مع صديقها ، وعندما عرف ان صديقه غائب ولن يعود الا في اليوم التالي حاول الاعتداء عليها .

لمن الخاتم

دخلت يونا حانوت الصائغ تسفي فيدناي في شارع اللنبي وفي يدها خاتم وطلبت ان يقدر لها ثمنه .. والقى الصائغ الخبير النظر على الخاتم وعلى فصوصه الماسية البراقة الاصلية ، ونقل عينيه بين الخاتم وبين يونا الساذجة في ملابسها الرخيصة فشك في الامر ، وتحول الى جانب من حانوته واتصل بالشرطة هاتفيا

وجاءت الشرطة ، وافهمها الصائغ بقصة الخاتم والفتاة ، وقال ان الخاتم لا يقل ثمنه عن ثلاثة الاف ليرة .. فلعل في الامر سرقة .

وفي الشرطة قالت يونا التي لا يزيد عمرها على الواحدة والعشرين ان سالحا امريكيا اهداها الخاتم ولكن الشرطة لم تقبل هذا الادعاء وابقت الشرطة الفتاة في المركز ، وافاد ابقاؤها اذ اعترفت .

قالت يونا انها من عائلة يمانية فقيرة .. عجز ربها ، بعد ان بلغ من العمر عتيا وانهكه المرض ، عن اعالة العائلة الكبيرة فاضطرت الى مساعدة الشؤون الاجتماعية . ولم تكف المساعدة العائلة المحتاجة كثيرة الاطفال .

وماتت في رامات غان سيدة غنية ، وفي هذه الاحوال يهدي الورثة الملابس لدائرة الشؤون الاجتماعية لتعطيها من تشاء .

ووقعت الحقيبة من حظ هذه العائلة – عائلة الفتاة – وتقاسم الفتيات الملابس ...

ووقع ثوب جميل حصة يونا فلبسته واخذت تختال به امام المرآة ، ورأت انه واسع قليلا وطويل لا بد من تقصيره .. وبينما هي تقلب الثوب من اطرافه عثرت في ثنية من ثناياه على الخاتم الثمين .

ووضعت يونا الخاتم في اصبعها الوسطى ، الامر الذي لقي استهجان الكثيرين ممن رأوها لان الاصول وضع الخاتم في البنصر ، ولكن بنصرها صغير ، فاقترحوا عليها الذهاب الى صائغ كي يضيق حلقة الخاتم .

واشرقت اسارير الصائغ وعرض عليها مبلغ الفي ليرة ، فرفضت ظانة ان الرجل يغشها .. وهكذا ذهبت الى الصائغ الثاني .. واوقفت .

وصدق المحققون كلامها ولكنهم قدموها الى المحكمة لا بتهمة السرقة بل ليحكم القاضي في : لمن الخاتم . وطبعا قرر الحاكم اعادة الخاتم الى الورثة المقيمين في الولايات المتحدة ، ولكن محامي الورثة قال : انه سيوصي بتعويض يونا على خسارتها في الخاتم .

متى يسمح للجنديات بارتداء السراويل

انظمة الجيش في اسرائيل تمنع الجنديات من ارتداء السراويل كزملائهن الجنود ، ويفرض عليهن ارتداء التنانير وقد نشرت احدى الصحف رسالة من قارئة جندية تقول ان ساقيها ترتعدان من البرد الشديد في ايام الشتاء .

ولفت الامر نظر النائب المبامي المحامي كوشنير الذي اشفق على الجنديات فقدم استجوابا في هذا الصدد الى نائب وزير الدفاع بيرس .

ورد نائب الوزير في الاسبوع الاخير قائلا ان الاوامر صدرت حول الملابس الشتوية وجاء فيها انه يسمح للجندية بارتداء السراويل اثناء قيامها بالحراسة والتمرينات او اذا حصلت على اذن من طبيب او من ضابطة جيش النساء . ولكنها تمنع عن ارتدائها في اماكن التسلية والمقاهي ودور السينما وغيرها

واضاف نائب الوزير ان الغرض من ذلك هو اكساب جيش النساء صفة نسائية وظهور الجنديات في السراويل يشوه منظرها .

سرقت لئلا يجوع اطفالي

دخلت السيدة فرطونة نويمان منزلها صباح يوم بعد ان قضت ساعتين من الزمن في شراء لوازم بيتها ، فوجدت امرأة غريبة في بيتها تبحث في خزانة الملابس ..

– ماذا تعملين هنا

– انا من عاملات الشين بيت وارسلت لمهمة البحث في منزلك – قالت الغريبة دون تردد او ارتباك

– ابرزي شهادتك او ما يثبت ادعاءك

وابدت المرأة استعدادها مدعية ان الشهادة موجودة مع رفيقتها عاملة الشين بيت ايضا وهي تنتظرها عند مدخل الدار .. وحاولت الاتجاه نحو الباب لتخرج ، غير ان صاحبة الدار لم تسمح لها بالخروج .. ومن حسن حظ السيدة نويمان ان مرت سيارة دورية بوليس امام منزلها فاوقفتها واستدعت رجالها ..

ودل التحقيق على ان اسم المرأة راحيل دعبول وتبلغ السادسة والعشرين من عمرها وهي ام لسبعة اطفال اصغرهم يبلغ ثمانية اشهر من العمر ووجد في حقيبتها مبلغ ٢٦٠ ليرة هي ما جمعته من دار سابقة .

ودل التحقيق ايضا على ان راحيل دعبول لصة خبيرة .. انها تقف في الطريق صباح كل يوم تراقب البيوت التي غادرتها رباتها فتدخل وتنتقي ما خف وزنه وغلا ثمنه او تأخذ ما تجده من نقود .

وفي التفتيش الذي اجرته الشرطة في منزلها وجدت عددا كبيرا من المفاتيح التي تناسب مختلف الاقفال الى جانب مجموعة كبيرة من الاساور والاقراط والعقود والساعات والخواتم ، واعترفت المرأة بارتكابها ١١ سرقة في منطقة حولون .

وادعى زوجها انه لا يعرف شيئا عن مغامرات زوجته . والغريب ان منزلهما انيق ومؤثث باثاث جديد جدا .

اما زوجها فيعمل عاملا صناعيا يدعى ناجي ويبلغ الخامسة والثلاثين من عمره ، وكثيرا ما يضطر الى العمل ساعات اضافية حتى ايام السبت والاعياد ليستطيع اعالة زوجته واطفاله السبعة .. ومع ذلك فان دخله – كما قال امام القاضي في المحكمة – لا يكفي زوجته وكثيرا ما طالبته بالمال .. وكان يجيبها : هذه هي قدرتي .. وكان راتبه لا يزيد على ٥٠٠ ليرة في الشهر

كان ذلك عندما احضرت زوجته امام القاضي المحقق لاصدار امر بتوقيفها .. وطلبت الزوجة من القاضي ان يسمح لها بالكلام ولكن ليس امام الحضور بل بينها وبينه . فقال لها القاضي : ليست هذه القضية قضية بين شاب وشابة انما تتعلق بالحق العام .. ولم يستجب .. وعندما اصدر امرا بتوقيفها انفجرت باكية وتقول :

– كان علي ان اسرق لان دخل زوجي لا يكفي لاعالة اطفالي السبعة ، وكان يشق علي ان اراهم جياعا .

الفن على واجهات البيوت

لبلدية حيفا (صرعات) مختلفة .. ومن صرعاتها الاخيرة انها ارسلت الى نقابة مقاولي البناء رسالة تطلب فيها ان تتوج الابنية التي يقاولون لاقامتها باعمال فنية ، كصور محفورة في الجدران ، اونقوش جذابة .

وقدرد مردخاي رواح رئيس مقاولي البناء ان هذا الطلب سيزيد في نفقات البناء ، واضاف ان طلب البلدية ليس قانونيا . ورغم ان مقاولي البناء لا يستخفون ابدا بالقيم الفنية فهم يرون ان القصد من هذه الطلبات هو زيادة التوتر بينهم وبين البلدية .

وعقد مهندس البلدية مؤتمرا صحفيا قال فيه ان البلدية تنوي دمج عمل فني في كل دار عامة تقيمها ، وستطلب في الوقت ذاته ذلك من اصحاب البيوت الخاصة لتثبت اعمالا فنية من الفسيفساء او النقوش او التماثيل على واجهات منازلهم .

لاحظ لـه ..

اشترى صاحب حانوت خضروات في حيفا سيارة فخمة وركب في حانوته «هاتفا» .

واراد ان يستعمل السيارة والهاتف ، واراد ان يجرب حظه مع النساء .

فصار يتصل ببعض السيدات يقترح عليهن قضاء وقت ممتع في رحلة في سيارته الفخمة ..

وجن جنونه عندما وافقت سيدة بعد الحاح ومحادثات تلفونية على الخروج معه وعينا موعدا .. واغلق حانوته قبل الوقت المعتاد .. وذهب ليكسب نفسه منظرا لطيفا يتناسب مع المقابلة السعيدة .

ولكن السيدة رتبت مقلبا وكانت موافقتها بناء على اتفاق مع زوجها ، كما اتصلت بالشرطة وابلغت عن تصرفات الرجل .

وفي الموعد المجدد كانت السيدة تنتظره .. مع زوجها وشرطي ..

وحكمت المحكمة عليه بغرامة ٢٥٠ ليرة وبالسجن ١٥ يوما والسجن سنة مع وقف التنفيذ .. وصاحب الحانوت والسيارة والهاتف متزوج وله طفل ..

مشاكل تونس

بقلم وزير الصحة التونسي فتحي زهير

نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية مقابلة صحفية اجراها مكاتبها نقولاي باكلين مع السفير التونسي في موسكو فتحي زهير قبل مغادرته العاصمة السوفييتية عائدا الى بلاده ليتسلم منصب وزير الصحة في تونس ، ونحن ننشر هذا المقال لاطلاع القراء.

حين استقلت تونس قبل ثماني سنوات لم تدغدغ زعماءها الاوهام حول طبيعة الاستقلال الحقيقية . فقد عرفوا جيدا ان هذا الاستقلال محدود في نواح عديدة ، ففي البلاد كان حوالي ٣٥٠ قاعدة ومخيم وقلعة عسكرية فرنسية بينها قاعدة بنزرت الاستراتيجية الكبرى ومناطق عديدة مغلقة في وجه التونسيين . حتى الوزراء كان عليهم ان يحصلوا على اذن لدخولها ..

وكانت اخصب الاراضي في ايدي المستعمرين الاجانب .. واما المنشآت الصناعية فكانت معدومة .. وبايجاز كانت تونس سوقا للبضائع الفرنسية

وتوجب على تونس ان تقوم بالشيء الكثير لاجتثاث بقايا النظام الاستعماري ، واول شيء امامها كان وضع حد نهائي لاحتلال الجيوش الاجنبية الفعلي .. وسرعان ما دفعنا الى تصفية قواعدها العسكرية باستثناء قاعدة بنزرت . ومن وجهة نظرنا كان هذا الامر مهادنة موقتة .. وفي عام ١٩٦٣ اضطر الفرنسيون الى الجلاء عن بنزرت والان خلت التربة التونسية من اي جندي فرنسي .

وفي الميدان الاقتصادي بادرت الحكومة التونسية الى بناء القطاع العام . فاممت السكك الحديدية والمناجم والمواصلات ومحطات الطاقة .. وهذا امكننا من وضع اسس القطاع العام في الصناعة . وتنص خطة العشرة السنوات الاولى ، في الاساس ، على اقامة صناعة عصرية تعتمد على المواد الخام المحلية ، وعلى جعل الزراعة حديثة .

وتنفذ الخطة على مراحل والاولى منها اعدادية لمدة ثلاث سنوات انتهت عام ١٩٦٤ .. وخلال هذه المرحلة اقمنا منشأة تكرير البترول بمساعدة شركة «ايني» الايطالية (شركة النفط الايطالية الحكومية) في بنزرت ومنشأة تكرير السكر في بيجه .. ويعود ٧٠٪ من انتاج منشأة تكرير البترول في بنزرت الى الحكومة التونسية ويسد حاجاتنا من الوقود السائل ويبقى فيضا معينا لاغراض التصدير .

والان بدأت بلادنا بتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة ومدتها اربع سنوات .. وتشمل هذه المرحلة اقامة منشأة ، حديد وصلب جامعة ومشغل سماد نيتروجين وفوسفات وانهاء بناء مصنع النسيج . وتستخدم هذه المنشآت الثلاث مواد خام محلية .. ونحن نبني كذلك ميناء تجاريا في ضواحي تونس وستحول بنزرت الى مركز لصناعة الالات وهناك سننتج «قطع غيار» السيارات ومنتجات الهندسة الميكانيكية والبضائع الاخرى .

وتخطط الحكومة تطوير التعاون في الريف .. وسيكون التأكيد على تعاونيات منتجين توحد الملاكين المتوسطين والصغار وتساعد الحكومة هؤلاء الملاكين (المزارعين) مساعدة سخية وتمنحهم القروض بشروط سهلة فتزودهم بالات زراعية وسماد وترسل اليهم الخبراء لاعانتهم .

ووضع قانون تأميم الارض ، الذي اقره البرلمان في ايار الماضي ٤٥٠٠٠٠ هكتارا(١) من التربة الخصبة ، تحت اشراف الحكومة وقد تقرر توزيع هذه المساحة على التعاونيات ..

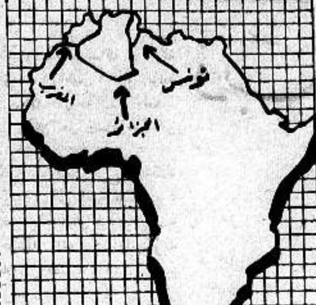
وردت الحكومة الفرنسية على هذا الاجراء ردا عدائيا فاوقفت المساعدة المالية واستدعت خبراءها الزراعيين والغت اتفاقات التجارة والتعرفة .

ورفضنا ان نتراجع وبادرنا الى تنمية علاقات اقتصادية مع اقطار اخرى وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي . فقد آن الوقت ان نضع حدا نهائيا لاعتمادنا التجاري والاقتصادي على فرنسا .

ويساعدنا مساعدة كبيرة الخبراء الذين ارسلهم الاتحاد السوفييتي الى بلادنا . وهؤلاء علماء طبقات الارض ، ومساحون وزراعيون يعملون في منطقة بحيرة عسقل في شمال تونس . ونحن نقيم الان سدودا عديدة ومحطات كهربائية بمساعدتهم . واتمام مشاريع الري في هذه المنطقة يعطينا اكثر من ٢٠ الف هكتار (٢٠٠٠٠٠ دونم) من الاراضي المروية .

وتجارتنا مع الاتحاد السوفييتي بموجب الاتفاقية الجديدة لسنة ١٩٦٥\١٩٦٨ ينتظر ان تتضاعف . وستزود تونس الاتحاد السوفييتي بسلع التصدير التقليدية مثل الفوسفات والفواكه والخضروات المعلبة والعصير والنبيذ ، ومقابل ذلك ستستورد المعدات التي تتطلبها للتصنيع وتشمل الالات لصنع الحديد والفولاذ .

واقامت تونس علاقات تجارية مع بلدان اشتراكية اخرى - مع بولندا ، بلغاريا ، يوغسلافيا ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، ورومانيا . ونحن نبيعها الفوسفات ، والحمضيات والزيتون وزيت الزيتون ، والفلين والبضائع الاخرى ، ونستورد منها مقابل ذلك الالات والتجهيزات الصناعية والكيماوية . ونحن نتعامل مع معظم الاقطار الاشتراكية بموجب اتفاقيات طويلة الامد ومؤخرا وقعنا على مثل هذه الاتفاقيات مع يوغسلافيا وبلغاريا وبولندا .



افريقيا ومكان تونس منها

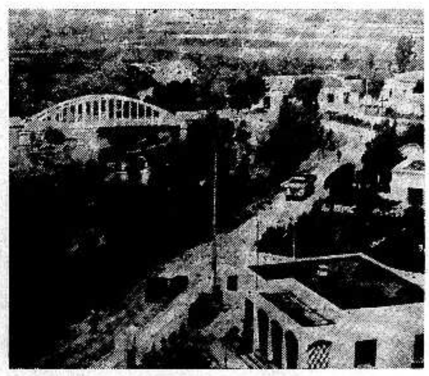
ان علاقاتنا الثقافية والعلمية مع الاتحاد السوفييتي تتطور بنجاح . فقليلة هي الدول الافريقية التي تتبادل الوفود مع الاتحاد السوفييتي بمقدار ما نقوم به نحن . وكثيرا ما نشاهد فنانيكم العظماء ، ومهرجانات افلامكم ومعارضكم مشهورة جدا .

ان تونس هي مدافع حازم عن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ونحن نناضل من اجل الغاء الاستعمار والاستعمار الجديد بمختلف صوره واشكاله . وقد احتججنا دائما ضد التدخل في شؤون الكونغو الداخلية . والتدخل الاجنبي الاخير المسلح في هذه البلاد قد ندد به حزب الدستور الاشتراكي الحاكم ونددت به الحكومة

وحكومتنا تؤيد كل الخطوات العينية نحو تحريم الاسلحة النووية . وفي سنة ١٩٦٣ استدعتني من العطلة وارسلتني الى موسكو لاكون من اوائل الذين يوقعون على معاهدة التحريم الجزئي للتجارب النووية . وتقف الحكومة التونسية الى جانب عدم الانحياز ومن اجل نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية صارمة .

وفي الختام اود ان تنقلوا شكري للدور الذي تلعبه «الاوقات الجديدة» في توثيق عرى التفاهم بين شعبينا . وارغب ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لاشكر الاتحاد السوفييتي الذي تعرفت عليه خلال فترة وجودي في منصبي في موسكو لمشاعر الصداقة المخلصة التي يكنها للشعب التونسي .

(١) هذه المساحة استولى عليها المعمرون الفرنسيون ايام الاحتلال .



منظر لمدينة سوسة المشهورة بصيد الاسماك وفيها معامل لتعليبه

ركن المرأة

جربي الفقع

ننقل اليك ايتها القارئة العزيزة وصفتين لطعام يدخل فيه «الفقع» .

الصحن الاول :

٢٠٠ جرام فقع
قليل من الملح
قليل من المايونيز
٣ بيضات مسلوقة جيدا
قليل من البقدونس للزينة

اغسلي الفقع جيدا ، ودعيه يسخن في ماء لمدة ربع ساعة مع شيء من الملح والليمون ، ثم ضعيه في مصفاة حتى يتسرب جميع الماء منه ، ثم قطعي الفقع الى شرائح رفيعة واخلطيه مع المايونيز واضيفي اليه بيضتين مسلوقتين بعد طحنهما واضيفي حسب ذوقك الملح والليمون والفلفل ، ثم ضعيها في صحن وغطي الوجه بشكل لطيف من البقدونس وشرائح البيضة الثالثة ..

الصحن الثاني :

كيلو من الفقع
بصلتان متوسطتا الحجم
ملعقتان من الزيت
ملعقة فلفل حلو
قليل من الفلفل الحار
حبة بندورة
ملح - ملعقة طحين - وملعقة من القشدة (الشمينت)

اغلي الفقع جيدا ، وضعيه في المصفاة حتى يزول الماء عنه ثم اقطعيه قطعا كبيرا ، واقطعي البصل واقليه لمدة قصيرة حتى ياخذ بالاصفرار واضيفي الفلفل ثم اقليه بالزيت مرة ثانية لبضع ثوان وادخلي البندورة مقطعة قطعا صغيرة ، واضيفي الفقع وانت تحركين الوعاء بملعقة ، ثم غطي الوعاء واتركيه على النار حتى يطرى الفقع ، ثم ضعي الطحين مبتلا بقليل من الماء ثم اضيفي الملح واتركي الطعام خمس دقائق على النار .

انقلاب في ثوب السباحة

سيفاجأ رواد الشواطىء الفرنسية .. ولعل رواد الشواطىء الاخرى بثوب سباحة جديد .. ولعله عود الى القديم انه يتكون من قطعة واحدة يستر الجسد من العنق الى حدود الركبتين وهو من انتاج صالون جاك استرال - للازياء الشهير .

ومن حسنات هذا الثوب انه يبدي مفاتن الفتاة اكثر مما يفعله البيكيني والمونكيني .. وغيرها كما يضفي على الشواطىء لونا جميلا جذابا فهو مخطط بخطوط افقية غليظة ورفيعة .

صرعة ازياء ... او تقصير المسافة بين السهر والسرير

بعد فساتين السهرة عارية الصدر جاءت سراويل البجاما تحت المعطف ، ويضعف هذان الزيان امام الزي الجديد .. الذي لا يزيد عن حمالة صدر وتنورة شفافة فقط .. والاقبال على هذه (الصرعة) - بدلا من التقليعة - كبير في المجتمعات الاوروبية ..

يبدو ان مصممي الازياء يريدون «تقصير المسافة» بين السهرة وبين السرير

وانقلاب في ثوب الراهبة

ويفكرون في امريكا في انقاذ الراهبات من اثوابهن الفضفاضة وغطاء رؤوسهن باقتراح وهو يتكون من تنورة وقميص طويل الاكمام ، وبريه للراس .

ومع ان بعض الجهات المختصة تحبذ هذا الثوب ، الا ان البعض يرى ضرورة المحافظة على الازياء التي لبستها الراهبات منذ اجيال بعيدة .

استقبال حافل

خرج سكان تينانت غريك في استراليا الشمالية باجمعهم لاستقبال ديانا مكتيس ذات الشعر الاحمر والبالغة الواحدة والعشرين من عمرها .

اما عدد سكان تلك (المدينة) فمئة وخمسون رجلا كلهم غير متزوجين ويعملون في المناجم النائية ، ولم يروا انثى منذ سنوات .

اما ديانا ، عاملة التلفون من ميلبورت ، فقد «تطوعت» لتمضي عطلتها بين هؤلاء الرجال «لتهتم» بهم مقابل مبلغ معين اعلنوا عن استعدادهم لدفعه . الا تستحق ديانا هذا الاستقبال الحافل .

عالم سوفييتي يتحدث عن ..

التغييرات الاجتماعية بافريقيا

«بافارو» ، تعبير افريقي حديث ، معناه «هذا الذي يترك اباه» ، وهو تعبير ينطوي على مغزى كبير . ان مغادرة الاب معناها مغادرة المجتمع الاسري . وتحرر الابناء هذا انما هو نتيجة من النتائج التي ترتبت على التطورات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي حدثت لعدد من بلاد افريقيا الفتية مثل «مالي» و«غينيا» .

ان الاسرة الافريقية الكبيرة هذه ، الخلية الاساسية في المجتمع ، التي كان يمكن في الماضي ان تتسع بحيث تضم ثلاثين بل اربعين شخصا يخضعون جميعا ، خضوعا تاما ، لسلطة الاب الاقتصادية والادبية ويعتمدون عليه اعتمادا تاما .. هذه الخلية تنقسم الان الى خلايا اصغر منها ، تنقسم الى اسر صغيرة تتخذ طابعا جديدا على افريقيا هو طابع الاسرة الاوروبية من حيث العدد والاعتماد على الموارد الشخصية

وهذا مثال واحد يبين نوع التغييرات التي تطرأ الان على البلاد الافريقية الجديدة . وامام الباحث امثلة كثيرة اخرى متوفرة في هذه الدراسة القيمة التي اعدها الاستاذ «ارتيم نيتنيف» الاستاذ بمعهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي نشرتها المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية في عددها الاخير . وقد افرد الاستاذ ارتيم دراسته هذه لبحث مشاكل تطور العلاقات الاسرية في افريقيا الغربية ، مثل مشاكل الزواج بعروس قاصر دون ضرورة الحصول على موافقتها ، وتعدد الزوجات والمهر وحفلات العرس الباهظة التكاليف مما يترك العروسين الشابين مكبلين في قيود الدين الى ايام الشيخوخة .. وغير ذلك من المشاكل التي تسعى حكومة كل من مالي وغينيا الى ايجاد حلول تشريعية لها تتمشى مع تطور الافكار والاقتصاد .

ومن الامثلة الاخرى ما يتبدى في صورة اخرى جديدة صورة المراة التي تعمل خارج المنزل . ان هذه المراة لم يعد من الممكن الان ان تستقبل في منزل العرس ، بالعبارة التقليدية القديمة في مالي ، في هذه المناسبات : «ها انت تجيئين الينا بلا شيء سوى اظافر اصابعك العشرة» . ان درجة اعتماد مثل هذه الزوجة «الجديدة» على الزوج قد بدأت الان تتخذ شكلا محددا واضحا

ولقد خصص معظم هذا العدد من «المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية» لدراسة الوجوه الاجتماعية في تطور الموارد الافريقية . وفيه يحلل اخصائيون اوروبيون وامريكيون الموقف في السودان (منطقة الجزيرة) ، وفي سيرا ليوني ، والمناطق المصنعة في افريقيا الشرقية ، وفي كل مكان تقريبا يكون التطور الزراعي فيه قد بدأ يميل الى الارتقاء عن مستوى اقتصاديات الكفاف .

(انباء اليونسكو)

من التراث العربي

طابت جهنم

يحكى عن الاصمعي انه قال ذات يوم :

ضلت لي ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فالتجأت الى حي من احياء العرب واذا بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد:

ايارب ان البرد اصبح كالحا
وانت بحالي يا الهي اعلم
فان كنت يوما في جهنم مدخلي
ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم



كاهن وشابة وشرطة

تقوم الشرطة في البرتغال بتحقيق نشيط واسع النطاق في فضيحة تشغل الاوساط الكاثوليكية .. وهي خطف كاهن كاثوليكي شاب اراد الانفصال عن الكهنوت والزواج من شابة حسناء .

ويدعى الكاهن يوستينو ويبلغ السادسة والعشرين من عمره ، وكان يعتبر من رجال الكنيسة الذين يتوقعهم مستقبل زاهر ، فقد عين حال انتهائه من دراسته اللاهوتية كاهن مدينة كاتلاس في البرتغال ، وجزاء على نشاطه الملموس ارادت السلطات الكنسية ترقيته في رتبة .. غير ان الخطيئة البشرية لوته عن الطريق .

وكان من اعمال هذا الكاهن التردد على بيوت طائفته والقيام بالخدمات الروحية والسهر على علاقاتهم بالسماء واستمر في عمله هذا حتى زار عائلة استهوته فيها طالبة جامعية في السابعة عشرة من عمرها تدعى هيلانة سليفا ، وامام جمالها الفاتن نسي واجبه الروحي .. فقدم طلبا الى السلطات الكنيسية لتحله من نذره وتبيح له الزواج من محبوبته ..

وبعد ايام من طلبه اختفى يوستينو سانتوس .. وقلقت الحبيبة .. فخفت الى بيته المتواضع فوجدته قائما قاعدا الامر الذي يدل على حدوث صراع قوي وتراشق بقطع الاثاث . واخبرها الجيران انهم راوا عددا من الملثمين يجرون جارهم بقوة الى سيارة كانت تنتظرهم .

وتدخلت الشرطة وارشد البحث الى وجود الكاهن في مستشفى للامراض العصبية .. وادعى ابوه انه ادخله هناك حسب توصية بعض الاطباء .. ولم يكن هؤلاء الاطباء - كما ارشد التحقيق - سوى اطباء الكنيسة الرسميين ولم يكن الخاطفون سوى اشخاص ارسلتهم الكنيسة .

وخرج يوستينو سانتوس من المستشفى مؤكدا انه عاقل في تمام قواه ، وعاد الى حبيبته هيلانة ، وقال في مؤتمر صحفي عقده :

«لست افهم سر تصرف عائلتي والكنيسة ومع ذلك فاني اصفح عنهما ولن اقدم شكوى جزائية ضدهما . ولكني سأتزوج هيلانة ولي كبير الامل في اجراء مراسيم الزواج في الكنيسة .

اما هيلانة فتقول : انني معجبة بيوستينو ولن يقوى انسان على التفريق بيننا .

الحقيبة المرعبة ..

سيطر جو من التوتر على مؤتمر علمي عقد في مدينة دنبر في الولايات المتحدة فقد لاحظ اعضاء المؤتمر ان حقيبة كانت على مقربة من الدكتور جيمس تاك مدير المختبر الذري في لوس الاموس . لقد ايقن اعضاء المؤتمر ان الحقيبة الغريبة التي جاء بها الدكتور تاك الى اولى جلسات المؤتمر تحتوي على مواد اشعاعية خطرة ... وكاد الرعب يستولي على اعضاء المؤتمر جميعهم .. لولا ان تقدم اليه سكرتير المؤتمر راجيا منه الافصاح عما تحتويه الحقيبة.

واحمر العالم الذري خجلا، وتلعثم ولكنه اضطر الى فتح الحقيبة امام اعضاء المؤتمر المنفعلين ..

ولم يكن في الحقيبة سوى مكنسة كهربائية تمتص الغبار اوصته زوجته بشرائها .. وقد اشتراها صباح ذلك اليوم وينتظر اول فرصة استراحة ليعطيها لزوجه .

من السكران

شرب جورج شتراين في الحانة كثيرا ودفع ثمن ما شرب واعطاه صاحب الحان الفراطة .. ووضعها جورج في جيبه وعاد الى بيته ..

ولم يكن جورج سوى عامل سكة حديد من سكان مدينة اردروسان البريطانية ، وكان عليه ان يستيقظ صباحا مبكرا ويزاول عمله .. وعندما استيقظ في الصباح لبس ملابسه ، وافتقد نقوده .. فوجد ان صاحب الحان لم يعطه الفراطة التي يستحقها ... ليست اقل بل اكثر بكثير .. كان بينها جنيه ذهبي سك سنة ١٦٦٣ تبلغ قيمته اليوم خمسة عشر جنيها استرلينيا .

الهواء الانكليزي بالدولار الامريكي

عندما نقول لاحدهم «كل هواء» يغضب .. ولكن الهواء الانكليزي يباع في حوانيت «السوبرماركت» في زجاجات ثمن الزجاجة دولار واحد ..

اما سبب ذلك فهي ان «خنافس امريكا» يفضلون التمتع بالهواء الانكليزي النقي.

ولا شك ان امر «الخنافس» معروف لدى القراء .

كرسي مريح

ابتكرت معامل بريطانية كرسيا رائع التصميم ، لايزيد وزنه على كيلو غرام واحد ويستطيع ان يحمل انسانا يزن ١٢٥ كيلو غراما ويمكن استعماله في عدة احوال

انه مصنوع من الالمنيوم اللماع الذي لا يلتوي ولا يصدا ، يمكن استعماله وسيلة للاستلقاء على شاطىء البحر او في المنزل ، وقماشه لا يتقلص

ويمكن طي الكرسي ليصبح كالمظلة او العصا ويستطيع ان يحمله المرء دون ازعاج . وعملية فتحه وطيه لا تستغرق الا ثواني قليلة .



الصراع الفكري في العالم العربي

من حق المؤرخ الثقافي، عند تقويمه الثقافة العربية في هذه الايام ، ان يرى في الصراع الفكري الدائر اليوم في العالم العربي ، ازدهارا فكريا يوصل هذه الثقافة الى نقطة التحول ..

ومن يتعقب الابحاث الادبية والفلسفية التي تنشر في مجلات القاهرة وبيروت وغير هذين المركزين الثقافيين الجوهريين يقتنع ان في العالم العربي صراعا فكريا عميقا يرفع القضايا الفكرية الى مستوى على غاية كبيرة من الرفعة ..

فالاداب اللبنانية (عدد ايلول ١٩٦٤) مثلا نشرت ندوة اذيعت من القاهرة حول «الاصالة في الفلسفة العربية المعاصرة» اشترك فيها الدكتوران زكي نجيب محمود ، وعبد الرحمن بدوي .. كذلك نشرت في ذلك العدد مقالا لغالب هلسا بعنوان «الحاجة الى فلسفة» ..

والحقيقة ان الاداب لايخلو عدد من اعدادها من مثل هذه الابحاث الفكرية .. التي تتعرض لقضايا الفكر الاجتماعي .

اما مجلات القاهرة وصحفها فتزخر بالابحاث الفكرية المتعددة الجوانب التي تعالج الادب نثرا وشعرا .. والتراث العربي .. والفلسفة .. والقضايا الفكرية الاخرى.

ومعالم هذه الابحاث البارز الصراع بين اصحابها وعدم الانقياد وراء مدرسة معينة او التمسك بنهج موحد ..

وهذا يدل على ان المفكرين العرب ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة ، يعيشون في جو مفعم بالحرية ، ويحاولون التوصل الى الحقيقة عن طريق الصراع الفكري والحوار النظري ..

واهمية هذا تكمن في فهم المسؤولين جوهر عملية الابداع الثقافي .. فلا ابداع اذا حسم البحث وتحددت المواقف الفكرية بمراسيم او اوامر ادارية .. ففي الحوار الحي العميق من الممكن التوصل الى النتائج الايجابية الخلاقة حقا ..

ومن اروع ملامح هذا الصراع خروجه عن الاراء التقليدية الجامدة من ناحية .. وعدم انغلاقه في الاطار القومي من ناحية اخرى .

ولهذا يتسم هذا الصراع بفهم التفاعل الفكري العربي عبر العصور مع فكر الشعوب الاخرى .. وفي رؤية تطور الفكر العربي في اطار الفكر على الصعيد العالمي ...

ومن الطبيعي ، وهذا هو الاتجاه العام ، ان يضع البحاثة تحت المجهر القيم القديمة التي اهتدى بضوئها الرعيل العربي الاول .. فيعيدوا النظر فيها وفي نتائجها ..

ولكن هذا الازدهار في نهاية المطاف في اطار المعركة الانسانية الكبرى بين المفكرين المثاليين والمفكرين الماديين .. ولهذا تحتل الفلسفة الماركسية ... ومبادئها الفكرية والجمالية مكان الصدارة في هذا البحث .. وحين نقول مكان الصدارة فالمقصود ان هذه الفلسفة والمبادىء الفكرية والجمالية اصبحت مواضيع البحث من ناحية .. وهاديا البحاثة من الناحية الثانية ..

وهذا يعني ان السدود التي حاول بعض المثقفين العرب اقامتها في وجه الماركسية تداعت واصبحت الماركسية قوة تتحدى الافكار الاخرى التي لا يمكن عزلها عن افكار الراسمالية الغربية المعاصرة .

وهذا يوحي بان «الفكر العربي» او على الاصح المفكرين العرب في كثير من الحالات لا ينطلقون من مواقف فكرية محددة مسبقا بل من مواقف نقدية للافكار الناشئة في المجتمع الانساني عامة ..

لقد نقلت «اليوم» في عدد الثلاثاء الماضي استعراضا المناقشة الدائرة حول التراث العربي .. واثبتت ان البحاثة العرب بداوا ينطلقون من موقف نقدي لهذا التراث .. ولا يقبلون باستنتاجات المستشرقين الغربيين الذين اهتدوا بقيم راسمالية .. واستعمارية عند تقويمهم التراث العربي ..

واتخاذ الموقف النقدي في قضية التراث العربي يتلاءم مع الاتجاه العام في الميدان الثقافي ويساعد على فهم هذا التراث فهما حقيقيا واكتشاف معالمه الانسانية التي تمنح بعضه الخلود ..

«أ»

ملخص ما نشر

اعتقلت الشرطة ارثور طالب اللاهوت الانكليزي بسبب نشاطه في حركة ايطاليا الفتاة .. وصمد عند الاستجواب حتى بعد ان امضى اياما في زنزانة ثم دعاه مستجوبه واعلن له ان القرار صدر باطلاق سراحه ... وتعجب من ذلك ودحض ان يكون قد وشي باحد .. ولكن هل وشى به كاهن الاعتراف ؟..

فوقع ارثور على الايصال واخذ اوراقه وخرج صامتا، وتبع انريكو الى البوابة الضخمة ، وبدون اي كلمة توديع ، هبط الى حافة الماء، حيث كان ينتظره معداوي ليعبر به الخندق المملوء ماء . وبينما كان يصعد الدرجات الحجرية المؤدية الى الشارع . كانت فتاة بملابس قطنية وقلنسوة من القش ، تندفع اليه مبسوطة اليدين .

– «ارثور اوه اني فرحة ، اني فرحه !» .

فسحب يديه بعيدا ، وهو يرتعش .

واخيرا قال بصوت ، كأنه ، لا يمت اليه بصلة :

– «جيما ! جيما !» .

– «كنت بانتظارك هنا منذ نصف ساعة ، لقد قالوا بانك ستخرج في الرابعة . ارثور ! لماذا تنظر الي هكذا ؟ شيء ما قد حدث ! ارثور ! ماذا اصابك ؟ قف !»

كان ارثور قد مضى يسير متمهلا في الشارع . كما

قصة الاتحاد المسلسلة ١٢

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

لو كان قد نسي وجودها . وحينما ، احست بالخوف من سلوكه هذا ، ركضت خلفه وتشبثت بذراعه

فتوقف وحدق بها بعينين ملؤهما الخوف ، فتابطت ذراعه وعاودوا السير مرة ثانية لحظة صامتين ، الى ان قالت له بنعومة :

– «اسمع يا عزيزي ! يجب ان لا تثور من جراء هذا العمل الحقير . انا اعرف ان ذلك كان قاسيا عليك قسوة مخيفة ، ولكن كل انسان يدرك ذلك .

فسأل بنفس الصوت الاصم :

– «اي عمل ؟»

– «اعني رسالة بولا»

فتقلص وجه ارثور من الالم لدى سماعه الاسم ، واردفت جيما :

– «اعتقدت انك لن تسمع به . ولكني افترض بانهم اخبروك وبولا مجنون حقا لانه تخيل شيئا كهذا !»

– «شيء كهذا ؟»

– «اذا لا تعرف عنه شيئا ؟ لقد كتب رسالة مخيفة يقول فيها بانك قد ابلغت عن البواخر فالقي القبض عليه . ان هذا سخيف حقيقة . وكل واحد يعرف انك ترى نفس الراي. ولكن الناس فقط لا يعلمون بانك منفعل بسبب ذلك . ولقد جئت من اجل هذا حقا لاخبرك بان احدا من جماعتنا لايصدق كلمة من ذلك» .

– «جيما ، انه صحيح ، انه صحيح» .

فانكمشت وتراجعت ببطء مبتعدة عنه ، ووقفت مسمرة وقد اتسعت حدقتاها واسودتا من الرعب وابيض وجهها حتى حاكى المنديل المعقود حول عنقها . وابتلعتهما موجة ثلجية ضخمة من الصمت وعزلتهما في عالم منفرد عن الحياة والحركة في الشارع .

واخيرا همس قائلا :

– «اجل . لقد تكلمت عن البواخر ، ونطقت باسمه . آه يا الهي ، يا الهي ! ماذا اعمل الان ؟»

وعاد الى نفسه فجاة فلمحها ولمح الفزع المميت الذي يغلف وجهها ، بالطبع ستظن ....

فانفجر صارخا مقتربا منها :

– «جيما انك لا تفهمين» .

ولكنها تقهقرت وقد ندت عنها صرخة حارة :

– «لا تمسني» .

فاطبق ارثور على يدها اليمنى بقسوة مفاجئة وقال :

– «اصغي ، بالله اصغي ، لم تكن غلطتي ، انا ...»

– «دعني ، دع يدي ، دعني !» .

وفي اللحظة التالية انتزعت اصابعها من قبضته وصفعته بملء يدها على وجهه .

فغامت عيناه ، ولبرهة وجيزة لم يكن يعي سوى وجه جيما الابيض اليائس واليد اليمنى التي مسحتها بعنف بتنورتها القطنية ، ثم احس بضياء النهار يعود اليه ثانية ، فالتفت حوله فالقى نفسه وحيدا .

– الفصل السابع –

كان قد مضى هزيع طويل من الليل حينما دق ارثور على باب البيت الكبير الامامي في فيابورا . لقد تذكر انه كان يطوف في الشوارع ولكنه لم يكن يعلم اين ، ولماذا ، وكم من الوقت قد مضى عليه ، وهو في تلك الحالة . ففتح الباب وصيف چوليا متثائبا مهمهما بوضوح لدى رؤيته وجه ارثور الاصم الشاحب . وخيل اليه انها نكتة عظيمة ان يعود السيد الصغير من السجن شبيها بشحاذ رث ، مخمور . فصعد ارثور الدرج . فالتقى في الطابق الاول بجيبون هابطا وعلى وجهه علامات صامته من عدم الرضى . فحاول ارثور ان يتخطاه متمتما «مساء الخير» . ولكن جيبون لم يكن بالانسان السهل الذي يمر به خلافا لارادته .

فقال جيبون ، محدقا بتفحص ، الى ملابس ، وشعر ارثور المهملين :

– «السادة في الخارج يا سيدي لقد خرجوا مع السيدة الى حفلة مسائية ولن يعودوا حتى الثانية عشرة» .

فنظر ارثور الى ساعته ، كانت التاسعة ، اجل سيكون لديه وقت كبير .

– «لقد طلبت مني سيدتي ، ان اسالك ، اذا كنت تريد اي عشاء يا سيدي . وطلبت مني ان اقول لك انها تأمل ان تنتظرها لانها ترغب في ان تتحدث اليك خصيصا ، هذا المساء» .

– «اشكرك ، لا اريد شيئا ، تستطيع ان تخبرها بانني لم اذهب الى الفراش» .

وصعد ارثور الى حجرته ، لم يتغير بها شيء منذ اعتقاله ، فصورة مونتانيلي لم تزل على الطاولة في المكان الذي وضعها فيه ، والصليب في المحراب كما كان سابقا . فتوقف برهة في الباب مصغيا ، ولكن المنزل ، كان هادئا ولم يعكر صفوه احد . فدلف بخفة داخل الغرفة واوصد الباب . وهكذا وصل الى نهاية المطاف . لا يوجد شيء للتفكير به ، او الانشغال من جرائه ، فضمير ملحاح عديم الجدوى يجب التخلص منه ولا شيء بعد ذلك . وخيل اليه انه نوع من شيء بليد ، طائش الى حدما . ولم يقرر الانتحار ولم يفكر بعد بهذا الامر كثيرا . فالامر واضح ومحتم ، حتى انه لم يكن لديه فكرة محددة عن الطريقة التي يموت فيها . كل ما يهم ان ينهي الامر بسرعة . ويستظهر عليه ، وينسى .

ولكن يعوزه السلاح في الغرفة . حتى سكين صغير لا يوجد. ولكن هذا لا يهم ، ففوطة او شرشف يمزق الى قطع مستطيلة يفي بالمطلوب .

كان فوق النافذة مسمار ضخم يفي بالغرض ولكن يجب ان يكون قويا ليحمل ثقله . فصعد الى كرسي ليتأكد من ذلك ، فوجده مقلقلا فنزل ثانية واخذ شاكوشا من الجارور ودق المسمار . وكان يوشك ان يسحب شرشفا من فراشه حينما تذكر فجاة انه لم يصل . وبالطبع يجب ان يصلي الانسان قبل الموت وكل مسيحي يفعل ذلك ، وتوجد صلوات خاصة للارواح الراحلة .

فدخل المحراب وركع امام الصليب ، وبدا بصوت عال «ايها الاله القوي الرحيم» وتوقف ، ولم يتم ، حقيقة ان العالم اصبح بليدا ولم يبق شيء يستحق ان يصلي له ، او ضده . وبعدئذ ماذا يعرف المسيح ، عن مشكلة من هذا النوع ! المسيح الذي لم يقاس منها ؟ لقد وشي به مثل بولا ولم يخدع ابدا لدفعه الى الخيانة .

ونهض ارثور ، وصلب ، بحكم العادة ثم اتجه الى الطاولة فراى عليها رسالة اليه ، بخط مونتانيلي مكتوبة بقلم رصاص :

«ولدي العزيز ، انها خيبة امل كبيرة ان لا استطيع رؤيتك يوم اطلاق سراحك ، لانني ، ارسلت لزيارة رجل محتضر . لن اعود حتى ساعة متاخرة من الليل . احضر الي صباح الغد ، مبكرا ، باقصى سرعة» .

مونتانيلي

والقى الرسالة جانبا ، متنهدا . حقا انها لضربة قاسية على الاب مونتانيلي .

كم ضحك الناس وثرثروا في الشوارع . لم يتغير شيء منذ اليوم الذي جاء به الى الحياة . فاقل الامور اليومية تفاهة من حوله لم تتغير بسبب روح انسانية روح انسانية حية ، حم قضاؤها . فما كان ، هو كائن . فالمياه تطقطق في النوافير. والعصافير تزقزق تحت الاطناف ، تماما ، كما كانت بالامس ، تماما كما ستكون غدا . اما بالنسبة اليه ، فقد كان ميتا ، ميتا تماما .

وجلس على حافة الفراش ، واتكا بذراعيه على افريز التخت واراح جبهته عليهما . فالوقت طويل . واحس بالصداع ، انه يحس بالصداع في دماغه . كل شيء بليد وكان عديم المعنى كليا .

دق جرس الباب بشدة ، فقفز بغتة مبهور النفس ، مرعوبا ، وقد اخذ بخناق نفسه ، بكلتا يديه . لقد عادوا ، بينما كان غارقا في احلامه ، والزمن الثمين يمضي بعيدا . والان عليه ان يشاهد وجوههم ويستمع لالسنتهم القارصة وتهكماتهم وتعليقاتهم ، لو كان يملك سكينا ..

ونظر ارثور الى انحاء الغرفة يائسا . كانت سلة لامه مركوزة ، في الخزانة . ومن المؤكد انها ستحتوي على مقص يمكن ان يبتر به شريان . كلا ، فالملاءة والمسمار اكثر امنا، لو ملك الوقت الكافي .

فرفع ارثور يده بصمت وخرج توماس من الغرفة بسيماء من لا يهمه الامر من اسبغ على وجهه بلاهة على بلاهة .

سالم جبران

جيل الخيام

«قصة الجيل الذي ولد خارج وطنه»

مهما ابتسمت ففي عيوني ،
حزن ازهار القبور
وضياع سرو لم يزل
بين الخرائب في قرى وطني المهدم ..
لفه الصمت المرير .

* *

هل ذاق التاريخ شعبا مثل شعبي ؟
واستباح
ارضا ... واعطى ساكنيها للرياح !!
وطني ، وراء تنهدات الافق نام
وانا هنا
عيناي سوداوان ، لا اصلا ،
ولكن فيهما ظل الخيام !
شفتاي لا شفتا صبي ،
تصبوان الى النساء
لكن رغيف يابس
جف النداء عليهما .. جف النداء !

* *

وطني !
أحبك يا ابي الباقي ..
اتعرف من انا ؟!
بالامس مات ابي ، فواريناه في المنفى التراب
لم يبق الا صورة
وحكاية عن عز ايام الشباب
هو عاش فيك ، ومات في المنفى .
وحملني هواك .. والاغتراب !

* *

تتحدثون عن السلام
وانا هنا غصن بلا جذر ،
وسقف في الهواء الرحب ، قام .
جيل انا ينمو ويكثر في الخيام
ولتسمعوها جيدا
ينمو ويكثر في الخيام !

* *

خاوا الفتات على موائدكم ،
وخلوني على جوعي ، على عطشي ، انام
والويل للتاريخ من جيل الخيام

في القطار

شعر سميح القاسم

مفرزة من الغبار
تصرعها الريح على نافذة القطار
ويسقط الذباب فوق قهوتي
كما هوى في قريتي
احبة خانهم النهار !

تلولبت جثته وانهار
في مقعدي مسافر غريب
ودب في اجفانه دوار
فنام .. لم تقلقه اوهام ولا افكار
وهز خيط الصمت خاطر كئيب
ما اصعب العيش بلا حبيب
وما امر رحلة بلا صديق ..
ما اطول الطريق !

المراة الحسناء
لا ترفع الوجه عن الكتاب
وشفتا صاحبها .. سرب من الذباب
يلصق جلد عنقها .. سرب من الذباب
يا قبلة بلا دماء
تمرغي في شهوة التراب !

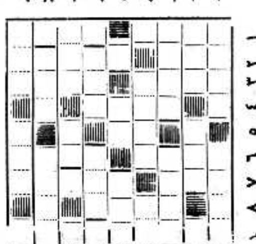
عيناك من نحاس
يا ذئبة تفترس النعاس
وتوقد الاغراء في مجامر الرجال
عيناك جثتان
لونان لذة الاكفان

عيناك اعصار من الشمال
فورته مزبقة من مقلع الجليد
لكن لي ناري ، واعصاري ، وما اريد
فحاذري يا .. كلمة تقال !

دوسوا على المقاعد الوثيره
وزقزقوا في فرح .. يا شاطىء الجزيرة
قوارب الاباء نصف غارقه
لكن في حقولهم براعما صغيره
وفي جنين الارض لا يزال
حنين ام وافقه
فرفرفوا مشاعلا في ليلها العضال
غنوا .. وضجوا .. واهزموا كابوس صاعقه
يا اخوتي الاطفال !

حث الخطى يا لولب القطار
حث الخطى ومزق الابعاد .. انهي احتضار
غبش وجوه الارض من حولي .. ففي دمي
عاصفة ، لا تعرف القرار !
جدي هنا في مسرب ..
اختي هنا في مشتل ..
عمي هنا في حضن بياره
شعبي هنا يتلو وراء الثور والمحراث اشعاره
شعبي هناك .. دم على اشواك صباره
سل هذه الاشجار اخباره !
حث الخطى يا لولب القطار
حث الخطى .. فالشمس .. في انتظار !!

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ – تجده في الجريدة – يعمل في الجريدة
٢ – الواحد من الجريدة – بين يديك الان
٣ – اسم فتاة – طريق
٤ – مؤذن النبي
٥ – احد الشهور
٦ – ينقلك – احيانا – من الاخطاء المطبعية – ايـد
٧ تجدها في يد الخياط وفي راس النحل – بدونها لا تتم الجريدة
٨ – يذيع
٩ – رسم مضحك

الكلمات الراسية

١ – يعطيك رايه في الاخبار والاحداث – عملة المالية
٢ – للث بارد – بناء تذكاري
٣ – يشترك في تحرير الجريدة
٤ – لا يتم بدونها جيش – فيرناصح
٥ – رجع – اداة اختبار
٦ باعث الرسالة – عكسها ابلل
٧ – وضع في حيرة – تجدهم في البيوت وفي الصحف
٨ – لباس – يركض
٩ – جماعة – اتساع

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية — الكلمات الراسية

١ – ابن الاحوص ٢– قليل ٣ – ١ – ابن المقفع ٢ – النطو ٣ – نق
نا – دقف – دل ٤– الى – شرح ٥– ي وا – ما ٤ – الد – شرم ٥ –
لعود – عروش ٦ – ملا – وهب ٧– ليلى – شماع ٦ – الف – ركب ٧ –
قو – شعر – شاه ٨ – مراكش ٩ – حل – شرد – شا ٨ – درويش –
عصام عباسي . ٩ – صالح شباني

بصراحة — ام الفحم!

منذ حرب البسوس وداحس والغبراء ما تبهدل الانقسام القبلي (والى بطون وحمائل وافخاذ وعائلات) كما تبهدل حين استعمله المباي لتفرقة صفوف هذا الشعب ولتزوير ارادته الحقيقية في العيش في وطنه بحرية وبمساواة وبكرامة ، وفي عرقلة تقدمه وتطوره .

يوقد الباليون النار ، في ليل حقدهم الاعمى على هذا الشعب الباقي في وطنه رغم انوفهم ، احتفالا بنجاحهم في تزوير ارادة الجماهير العربية في اكبر قرية عربية في اسرائيل — ام الفحم . ويتوهمون انهم اصبحوا اساتذة العصر في اثارة التفرقة العائلية واستغلالها لمآربهم السوداء . ولكننا ، كما نقول ، «كل شيء زاد نقص» . ومهما تمط المقيطة ففي النهاية ستنقطع وقد مطوا في ام الفحم مشاعر شعبنا الطيبة في التضامن العائلي الى اقصى حد . فاذا لم تنجح ام الفحم ، في اول انتخابات محلية ، في ان تفحمهم ، فانها ستكون المقبرة الابدية لاستغلالهم الوقح للعائلية بين العرب .

كنت في ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي ، وشاركت عمالها السهر حتى الصباح في ليلة القرز الماطرة التي لم يظهر فيها ضوء القمر . وشاهدت عشرات اخواني العمال وهم ينزلون الى اعمالهم في المدن قبل طلوع الفجر . وسمعت الغصة في صدورهم وهم يطرحون علي تحية الصباح . واخوان آخرون رايت على وجوههم مظاهر الاستحياء . ولم يكن الوقت مناسبا للشرح . ولكن ليس هم الذين يجب ان يشعروا بالحيـــاء . ولا عشرات العمال الشرفاء الذين لم تطاوعهم قلوبهم الا ان ينتخبوا «ابي وابن عمي وابن خالي المرشح» . فما من عيب في المحبة العائلية . اما اللي يجب ان يستحي ، اذا بقي فيه شرش حياء ، فقيادة حزب — المباي — تدعي انها اقامت في «صحراء دول الشرق الاوسط حصن الدمقراطية والتقدم في اسرائيل» ، وتعلن ان حزبها هو حزب عمال وترسل البعثات الى افريقيا لتنوير شعوبها ولتعليمها اقامة الكيبوتسات «التعاونية الاشتراكية» ، ثم تاتي الى قريتنا العربية فتحيي عظام التقاليد القبلية الجاهلية التي محاها الدين الاسلامي الحنيف منذ طلوع فجره ، وتفرق العمال ما بين عائلة فلان وعائلة علان في محاولة القضاء على شعب باسره بجميع بطونه وافخاذه وحمائله وعائلاته وقراه وخربه !

لا يهدا زعماء المباي ولا يكنون وهم يظهرون التعجب من الاتحـــاد السوفييتي الاشتراكي كيف يتركهم ولا يؤيدهم وهم الاشتراكيون العماليون ، على سن الرمح ، بينما يؤيد «الدكتاتور الكولونيل جمال عبد الناصر عدو الدمقراطية والتقدم» . فلتنشر صحافتهم الصفراء ما ساكتب الان ولتنبح وهي تزعق وتولول : فان نظام «الدكتاتور عبد الناصر» قد اقام لعرب مصر مجلس امة لا على اساس العائلية والحمائلية بل على اساس اعطاء العمال والفلاحين اكثر من نصف مقاعده . واما هم فاقاموا لعرب ام الفحم مجلسا على اساس العائلية والحمائلية . فايهما اكثر تقدما ودمقراطية يا عبـــاد اللـه الصالحين ؟ !

في انتخابات الكنيست ، في اسرائيل كلها ، لم ينزل اكثر من عشرين قائمة . وبن غوريون اقام الدنيا واقعدها ضد هذا التعــدد الضخم في الاحزاب . اما في ام الفحم ، وببركة المباي والمتدينين والمبام ، فنزلت ٢٢ قائمة عائلية بالاضافة الى قائمة العمال والفلاحين الشيوعية ، ومن بينها ١٧ قائمة للمباي فقط لا غير . فاذا افترضنا ان كل قائمة عليهــا انزال ١٥ مرشحا بعدد اعضاء المجلس المنتخب يكون عدد المرشحين في هذه القوائم العائلية ٣٣٠ مرشحا . ومعنى ذلك انه لم تبق عائلة ، وربما لم يبق بيت ، دون ان يكون لهما مرشح في القوائم العائلية .

فماذا ينتظر الراي العام الدمقراطي الوطني والتقدمي من عمال ام الفحم بعد هذه البعثرة المبالية للاصوات وبعد هذا الاستغلال القــذر ، «العمالي الاشتراكي الشطريتي الدياني» لمشاعر التضامن العائلي الشريف لدى القرويين العرب ؟ ماذا ننتظر من عمال ام الفحم الشرفاء وقد وقفوا وجها الى وجه امام جهاز الحكومة والحكم العسكري بدوائرهما المتعددة والبوليس واموال المباي في الحكومة وفي الهستدروت ، واموال حزب المتدينين ، والبنوك ، والقروض ، والقرود ، والجيبات والتكسيات ، والسوليل بونيه ، وشطريت ، وديان ، والارهاب ، ومنطقة الحدود ، وحرس الحدود ، وتلعيب الحواجب ، والتهديد بالاعتقال وبالنفي ، والوعود ، والوعيد ، فاذا نالت قائمة العمال والفلاحين الشيوعية بعد ذلك كله اكثر مما نالته اية قائمة اخرى — ٤٤٧ صوتا ومقعدين و١٣٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات — فان ذلك هو شرف لعمال ام الفحم ولشبيبتها المناضلة ، وان ذلك لبرهان على ان طليعة شعبنا العمالية ، بسواعدها المفتولة ونظراتها النسرية المتفائلة نحو المستقبل ، لثابتة على العهد لبوت هذا الشعب الى الابد في وطن الاباء والاجداد ، وليحترق في غيظه كل من كان يحلم بغير ذلك !

ومهما «تلامض» صحف المباي وتعلن اذاعته ان المباي في ام الفحم نال ١١ مقعدا من اصل ١٥ مقعدا ، وان الشيوعيين لم ينالوا سوى مقعدين، وان ذلك يثبت رضى الجماهير العربية عن سياسة المباي وخنوعهم للذل وللاضطهاد ولنهب الاراضي ولسلب الحقوق القومية العادلة ، وان ذلك يفتح الطريق امام المباي للتمادي في الاذلال وفي الاضطهاد وفي نهب الارض وسلب الحقوق واعمال القرى العربية واقفال ابواب المستقبل امام شبيبته مهما «تلامض» صحف المباي فان الراي العام كله يعرف ان هذا كله انما يشبه افعال مزور العملة الوضيع . ان الجماهير التي انتخبت مرشحي القوائم العائلية لم تنتخبهم لانهم اعوان مباي بل انتخبتهم لانهم «ابن اخي وابن عمي وابن خالي وعائلتي» . والواقع ، الذي لا يستطيـــع الباليون اخفاءه ، هو انهم كانوا في ام الفحم اعجز واضعف واخوف من ان يعرضوا انفسهم على هذا الشعب بوجوههم الحقيقية . فلو فعلوا ذلك لطردوا من القرية بالقفية النعال وما كان سينقذهم حكم عسكري ولا بوليس شطريت ولا اموالهم المصدية . وهم يعرفون ذلك ، فليكفوا عن اطعام انفسهم جوزا فارغا ! !

وهذه هي اول انتخابات محلية في ام الفحم بعد مضي ١٧ سنة على قيام الدولة . فكان على اهالي ام الفحم ان يمروا على تجربة التكتــل العائلي ، الذي يتلصص الباليون وراءه ، قبل ان يفهموا الحقيقة على كل علاتها . وعلينا الان ان نرى باي وجه سيعود مبعوثو المباي «المنتصرون» بعد هذه الانتخابات . ماذا سيقولون للعائلة الفلانية التي انتخبت القائمة الفلانية على انها قائمتها ثم ظهر ان جميع اصواتها ذهبت الى مرشح القائمة الثانية التي ارتبطت بها ، ولم ينجح منها اي واحد ؟ وماذا سيقولون لئات العمال الذين انتخبوا فلانا وعلانا من وجهاء العائلات على امل ان ينفعهم فلان وعلان ثم سيظهر فيما بعد انه لا في العير ولا في النفير وسيزداد وضع القرية سوءا ؟ ولذلك نقول : بازدياد عدد الذين انطلت عليهم اليوم حيلة التكتل العائلي سيزداد غدا عدد الناقمين الى الابد على المباي وعلى مباذله . فلما كان هؤلاء هم اليوم الاكثرية ، ستكون الاكثرية غدا معنا صفا واحدا ضد الباليين مزوري العملة وارادة الشعب . وان غدا لناظره قريب ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مجلس يافة الناصرة يبـدأ نشاطه باعـداد الخريطة الهيكلية

المجلس يطالب بضم مراح الغزلان والجبل الى سلطته ويدافع عن اصحاب الابنية غير المرخصة .. السكان يتجاوبون مع نداء المجلس لتسديد الضرائب .. ويدفع الديون المتاخــرة لتامــين الانــارة ..

يافة الناصرة — لمراسلنا —عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسة له يوم السبت الماضي بحث فيها الخارطة الهيكلية ، ومشكلة ضم منطقتي مـراح الغزلان والجبل الى سلطـة المجلس المحلي — هاتـين المنطقتين اللتين يسكنهما اكثر من ١٥٠ عائلة واللتين اقيمت فيهما جميع الابنيـة بـدون ترخيص ولا تزال دائرة التنظيم تقوم بتقديم اصحابه الـى المحاكمة مرة كل ستة اشهـر وتغريمهم بمئات الليرات . وفي نفس الوقت يقوم القيم علـى املاك الدولة برفع الدعاوي على سكان منطقة الجبل الذين هم من لاجئي معلول لاجلائهم عـن المنطقة .

واثناء البحث الذي جـرى في المجلـس وعلى اسـاس المعلومات التي في سجلاتـه ان كل ما قام به المجلـس السابق بخصوص الخارطـة الهيكلية هو اتفاقه مع رستـم البستوني منذ اكثر من سنتين على عمل الخارطة ، ولكن رستم البستوني لم ينجز حتى الان هذه الخارطة والاصح انـه لم يقم باي عمل لانجازها .

ولذلك قرر المجلس بالاجماع الغاء الاتفاقية مع رستـم البستوني وتوكيل مهندس اخر ليقوم بعمل سريع لانجـاز الخارطة . وكذلك توكيـل محامي ليطالب البستوني باعادة خرائط القرية الى المجلـس وبارجاع المبلغ الذي اخذه من المجلس القديم على حسـاب عمله في الخارطة الهيكلية .

واتخذ المجلس بالاجمـاع قرارا بضـم منطقـة مراح الغزلان ومنطقة الجبل (بلوك ١٦٨٨) الى منطقة تنظيم القرية

كذلك قرر المجلس التوجه الى جميع الدوائر المسؤولـة طالبا ايقاف تقديم اصحـاب الابنية غير المرخصة الـى المحاكمات الى ان ينهي المجلس الخارطة الهيكلية على اعتبـار ان المجلس سيعمل على ضـم المنطقتين الى مسطح تنظيـم القرية .

هذا وقد لاقـت قرارات المجلس هذه كل التأيـيـد والترحاب من قبل سكان القرية الذين طالما كانوا يطالبـون ، وبمختلف الطرق ، بأن يباشر المجلس في العمل على توسيع مسطح القرية بحيث يضـم جميع مناطق العمار فيها .

وتلاقي ادارة المجلس كـل التأييد من مختلف سكان القرية والسكان الذين انقطعوا عن دفع الضرائب خلال السنتـين الماضيتين ايام كان المجلـس مشلولا يأتون الى دار المجلس ويدفعون ما عليهم من ضرائب

وبهذه الاموال التي ابتـدا السكان بدفعها قام المجلـس بدفع الاموال التي كانـت مطلوبة من المجلس السابـق عن انارة شوارع القرية .

وقد علمت ان المجلس قـد سدد من نصف المبلغ المطلوب . كذلك قام المجلس بشراء بعض مواد البناء . وجاء بعض معلمي العمار متبرعين بالعمل على بناء حواجز في بعض غـرف المدرسة . وقام المجلس ايضا بالاتصال مع مديري شركـات الباصات في الناصرة طالبـا منهم ان يقوموا ببناء مظلات على محطات الباصات لوقاية العمال من حر الصيف وبرد الشتاء وقد ابدى اصحاب الشركـات استعدادهم لتنفيذ هذا المطلب الحيوي والهام بالنسبة للعمال

هذا وقد اصدرت الجبهـة الدمقراطية والقائمة الحيادية المؤتلفتين معا في المجلس المحلي بيانا اوليا في نهايـة الاسبوع الماضي ووزع بمئات النسخ على سكان القرية شرحنا فيه الوضع المتردي ماديا الذي كان فيـه المجلس السابق .

وقد تبين ان المجلس عليـه ديون تبلغ قيمتها ١٥٠ الـف ليرة ! وان المجلس ملزم بدفـع خمسة الاف ليرة كل ثلاثـة اشهر وهي اقسـاط القروض والفوائد ، هذا عدا عن رواتـب السكرتيرة وحارس المدرسـة سابقا والرئيـس (المعاشات متاخرة عن ثلاثة اشهر) .

وجاء في البيـان ان الادارة الجديدة تسلمت العمــل وصندوق المجلس لا يوجد فيه قرش واحد !

ومن اول يوم باشر المجلس الجديد اعماله اخذت الشركات والبنوك ترسل انذاراتهـــا مطالبة بالاموال المتاخرة . ولكن الاهالي الذين شعروا بالوضـع المادي المتأزم عن طريق اعضـاء الائتلاف في المجلس ابتـداوا بدفع الضرائب التي عليهـم .. وقام المجلس بتسديـد بعض الاموال المطلوبة منـه وخاصة لشركة الكهرباء وذلـك لضمان استمرار انارة الشوارع

وجاء في البيان ايضـا ان اعضاء المجلس من القائمتـين سيعملون كل ما يستطيعون من اجل الوحدة في العمل داخـل المجلس مع جميع الاعضاء بغض النظر عن الاتجاهات السياسية هادفين من وراء ذلك مصلحـة القرية وتقدمها وتطورها ، وان اهم القضايا التـي سيسرع المجلس الجديد للقيام بهـا هــي :

- انهاء بناء المدرسة واتمام المراحيض .
- انهاء الخارطة الهيكليـة وضم جميع الابنية غير المرخصة الى مسطح تنظيم القرية .
- المطالبة بضم اراضـي يافة المرجية الى سلطة المجلس المحلي .
- التجاوب مع اهالـي القرية في جميع قضاياهـم اليومية هذا عدا عن الاهتمام بقضية الشوارع وغيرها مـن القضايا التي وردت في برنامـج القائمتين .

واختتم البيان بدعـوة السكان الى الالتفاف حـول المجلس ودعمه ماديا ومعنويا . وقد لاقى هذا البيـان الاول كل التأييد من قبل جميـع السكان على اختلاف اتجاهاتهم وخصوصا الدعوة الى وحـدة الصف في داخل المجلس وخارجه

هذا وقد علمت ان المجلس سيطلع الاهالي في بيانـات مستمرة على سير الاعمال في داخل المجلس .

ازدياد القلق على مصير ٣ شبـاب عـرب

الناصرة — لمراسل الاتحاد — قبل ايام ابرق المحامي حنا نقارة الى وزير البوليس يطلـب اليه نشر معلومات عن مصير ثلاثة شباب من الناصرة كانت قد اختفت اثارهم .

ويذكر القراء ان الصحـف كانت قد نشرت ان يوسـف اسعد محروم وجورج ارمنـي وانيس ابو سنة ، من الناصرة قد انقطعت اخبارهم منـذ ١٧-١-٦٥ .

وكانت صحيفة اليوم قـد نشرت انباء عن مصير هـؤلاء الشباب الثلاثة لم تؤكـد بعد .

وهذا الغموض حول مصير هؤلاء الشباب الثلاثة يحتم على وزير البوليس نشر كل ما لديه من معلومات عن مكان وجودهم وما آل اليه مصيرهم تهدئـة للخواطر وتطمينا لعوائلهم .

ويعتقد ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد توجـه باستجواب الى وزير البوليس يسأله عن مصير هؤلاء الشباب

متـى يقـام مجلس محلـي في القريـة العربيـة النائيـة : سخنـين

قرية سخنين من اكبر القرى العربية الاسرائيلية بعد ام الفحم ولكنها محرومة من مجلـس محلي ، ومن انارة بيوتهـا وشوارعها بالكهرباء ، وليـس فيها تلفون على الرغم مـن ان شبكة التلفون تبعد عنهـا كيلو مترين فقط ، كذلك ليس

بقلم ابو كفاح — سخنين

فيها مدرسة ثانوية ، امـا مدرستها الابتدائية فتنقصهـا الغرف .

في سنة ١٩٦١ اعلـن وزير الداخلية انه سيقام قريبـا مجلس محلي في سخنين . وقد مضى على هذا الخبر اربـع سنوات ، واخيرا اعلن انـه بتاريخ ٦٤/١١/١٥ سيعين اول مجلس محلي في قريتنا . ولكن هذا المجلس لم يقم ولا يعرف سبب عدم اقامته .

ومدرسة القرية متفرقة في مختلف انحاء القرية وهي بدون منافع والقسم الاكبر منهـا مستأجر . ويضطر الطلاب الى اكمال دراستهم في مدارس الناصرة وكفر ياسيف الثانوية

لقد قام اهالي قريتنا بدفع التبرعات بسخاء من اجل تعبيد شوارع القرية .

وتوجد في القرية عيادة طبية واحدة تابعة لصندوق المرض مع ان هناك حوالي الف عامل منظم في صندوق المرض .

وكان في القرية محجـر للسوليل بونيه يسمى محجر سخنين . ولكن عند اقامـة مستوطنة «سيجف» سمي هذا المحجر باسم هذه المستوطنة .

واقيم مركز للشرطة بجانب «سيجف» ولكن اطلق عليـه مركز شرطة سخنين !

وهكذا فمراكز الشرطـة تسمى باسم سخنين اما مراكز العمل فتسمى باسم المستوطنات اليهودية !!

ان اهالي سخنين يرفعون صوتهم مطالبـين السلطات الاهتمام بهم وبقريتهـم . ويسألون متى يقام المجلـس المحلي ؟!!

في مناقشـة ميزانيـة وزارة العمل

النـائبة فلنسكا تشجب محاولة تقييد حرية الاضراب وتطالب بتوفير المساكن للعمال العرب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقرت ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ميزانية وزارة العمل في القراءة الثانية بعد ان رد وزير العمل (مـن احدوت هعبودا) يغال الون على اقوال المتناقشين الذين انتقدوا المخططات الحكومية الراميـة الى تقييد حرية الاضراب وقد قال الوزير انه ما دامت هـذه الحكومة قائمة بتركيبها الحالي فسيصان مبدأ حرية الاضراب واعترف ان اشد القوانـين رجعية لـن تحـول دون الاضرابات .

وكانت النائبة استر فلنسكا قد تكلمت باسم الكتلـة الشيوعية في مناقشة الميزانية وكرست قسما من كلمتهـا لعرض اوضاع السكن غـير الانسانية التي يعيش فيهـا العمال العرب حيث يوجد اكثر من ثلاثين الف عامل عربي خارج قراهم ونحو ٨ الاف عامـل اخرين ممن يأتون الى العمل من اماكن بعيدة مضطرين الى النوم في المدن . وقد اشارت الرفيقة فلنسكا في هذا الصدد ان جولات العديد من ممثلي الحكومة قد اوضحت ان اوضاع سكـن هؤلاء العمال لا تتوفر فيهـا ابسط الشروط الاولية فهم يسكنون في اماكن مهملة وفـي اكواخ متداعية وفي مبان لـم يستكمل بناؤها حيث الرطوبة والاوساخ وهذا الوضـع يستلزم الحل السريع والعاجل .. وطالبت استر فلنسكا بناء مبان في مراكز تجمعات العمال العرب وباقامة مكاتب عمـل جديدة في القرى العربيـة . وقالت : ومع ان الوزير كـان قد وعد ببناء ٤ نزل للعمـال العرب فان هذا الوعد لـم ينفـذ

وفي رده على مطلب النائبـة الشيوعية اعلن الوزير انه في القريب سيبدأ العمل في اقامة نزل في كل واحد منها مـن ٣٠٠ — ٤٠٠ سرير .

وكانت النائبة فلنسكا قـد ذكرت في كلمتها ان مخطط وزير العمل الداعي الى فترة «تهدئة» قبل كل اضراب هو امر سلبي وضار ويثير المقاومة . فاذا اقر قانون بهذا الامر فان المخدمين سيتمكنون من فصل العمـال المضربين وفق هواهم وبدون ان يكون في تصرفهم خرق لاتفاقية العمل بينما العمال لن يكونوا احرارا في اعلان اضراب . وهذا هو اعتداء على حرية الاضراب التي احرزها العاملون بنضالهم الطويل .

ودعت الرفيقة فلنسكا الـى اقرار قانون لتحديد الحـد الادنى من الاجور وقانـون التامين من البطالـة وقانون لتقصير اسبوع العمل وتحديده باربعين ساعة .

وطالبت الرفيقة فلنسكـا بتخفيض سن المتقاعد وبزيادة مخصصـات الشيخوخـة . وقالت ان جماهير الطبقـة العاملة لا تطلب احسانـا ولا صدقة فهي تؤلف القوة البانية المطورة التي تحيل الصحارى الى مدن مكتظة . ان التغيير المطلوب هو بانتهاج خـط تشجيع الشعب العامل والابداع وبناء ثروات بلادنا .

وقد استعرضت النائبـة فلنسكا اشتداد ارهاق العمال مما يؤدي الى زيـادة حوادث اصابات العمل . واشارت الى انه بينما تزداد مكانة الطبقـة العاملة في المجتمع الاسرائيلـي ينخفض وزن الاجور في الدخل القومي باستمرار . وطالبـت بتوفير العمل الكامل لجماهـير العاملين .

وفي كلمة الوزير الجوابيـة رفض اقرار قانون لتحديـد الحد الادنى مــن الاجور . وعارض في قانون للتحكـم الالزامي ولكنه اصر على فترة «تهدئة» قبل كل اضراب .

وقد ذكر الوزير حين تقديمه ميزانية وزارتـه ان ٤٨ الف نفس قد نقلوا اماكن سكنهم من مدن التطوير وان ٣٤٫٥ بالمئـة من سكان هذه المـدن يتلقون مساعدات الشؤون الاجتماعيـة بينما المعدل القطري لهؤلاء هو ١٧٫٤ بالمئة فقط .

ويؤخـذ من الاحصاءات الرسمية ان الانتاجية العامـة في المرافق الاقتصادية قـد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٤ بنحو ٣٫٦ بالمئة وفي الصناعة والمحاجر ٥٫٧ بالمئة وفي الزراعة ٨٫٧ بالمئة

كذلك اوردت هـــذه الاحصاءات ان مؤسسة التامين الوطني قد اعترفـت بوقوع ٧٣١٨٨٫٠ حادث اصابة عمـل بين العمال و ٨٦١ حادث اصابة بين المستقلين وان عدد اصابات العمل المميتة قد بلغت ١٠٨ .

من يستطيع متابعة دراسته الجامعيـة ؟

اجرت «لجنة الطلاب العليا» وهي من هيئات النقابة العامة للعمال تحقيقا نشرته فـي الايام الاخيرة . ويدل التقرير على ان عدد الطلاب في سنـة ١٩٦٣ في جامعة القدس بلـغ ٦٠٩١ طالبا معظمهم من العازبين واكثر من خمسين بالمئة منهم من مواليد البلاد ، وستة بالمئة من مواليد خارج البلاد هـم من مواليد الاقطار الاسيويـة الافريقية .

ويقول التقرير انه لو كانت الاوضاع المعيشية حسنـة وامكانيات العمل متوفـرة للطلاب لكانت نسبة الطـلاب الشرقيين اكبر بكثير .

واظهر التحقيق ان معـدل نفقات الطالب الذي يقيم خارج منزل والديه هو ٢٨٨ ليـرة للشهر وذلك لمعيشته ودراسته والحد الادنى لنفقات غذائه في اليوم هي ٣٫٣٠ ليرة (٥٠ اغورة للفطور ، ليرتان لغدائـه ، وثمانون اغورة لعشائه) واجرة الغرفة له ولزوجته ٥٠ ليرة في الشهر بينما اجرة الغرفـة في منازل الطلاب عشرون ليرة فقط ويبلغ مصروفه الشهري المؤلف من اجرة الدراسة والكتب والقرطاسية ٨٥ ليرة .

ويحتاج الطالب الى خمس عشرة ليرة شهريـا لسجائره وبعض الكماليات وثلاثين ليرة اخرى للسفريات داخل المدينة وخارجها .

ومن هذه الارقام يتضح ان الطالب الذي لا يستطيع ذووه مساعدته مضطر الى العمـل وانفاق وقت طويل في سبيـل تامين معيشته الامر الذي يقود في كثير من الاحوال الى انخفاض علامات الاجتياز لعدم انصرافه الى الدراسة ، وهكذا يخسر المنح التي تقدمها الجامعـة للطلاب وغيرها من التخفيفات

اما الوضع في (التخنيون) في حيفا فهو اسوأ اذ ان طريقة التعليم فيه وكثرة الامتحانات طيلة السنة تحرمان الطالب من تامين عمل له .

وظهر ان ٣٠٠٠ طالب من طلاب القدس لم يجدوا لهـم عملا خلال سنة التعليـم او العطلة الصيفية ، لان الطلاب لم يجدوا عملا مناسبا لتركيز الدراسة في الجامعة فـي ساعات الصباح فقط . اما في جامعة تل ابيب فقد استطاع ٩٥٤ طالبا من بين ١٤٩٨ طالبا العمل وساعدهم على ذلك ان الدروس في الجامعة المذكورة تعطى في المساء .

وهكذا يظهر بجلاء ان ابن العائلة الغنية التي تستطيـع منحه ٣٠٠ ليرة شهريا هـو الذي يتمكن من تلقي العلـم بارتياح .

لذلك نجد اباء اكثر من نصف طلاب القدس من اصحاب المهن الحرة والفنية ، واباء ٣٢٤ طالبا يعملون في الزراعة وصيـد الاسمـاك او انهم اعضـاء كيبوتس ، واباء ٥٢ طالبـا يعملون في الخدمات المختلفـة : مثل الحلاقة والمطاعم والمطابخ واباء ٧٢٦ تجار واباء ٢٩٠ من العمال ومديري الاعمال واباء ٤٥ من رجال البوليـس والجيش .

ويبدي التقرير اسفـه لان الطلاب في جميع الجامعات هم ٠٫٧٥ بالمئة (اقل من واحد من مئة) من مجموع السكان بينما يبلغ عدد الطلاب في الجامعات البريطانية والامريكيـة ١٫٥ بالمئـة .

ويشير التقرير الى تقريـر الاونيسكو حول الوضع فـي الاقطار العربية فيقول ان عدد الطلاب اليوم هو ١٨٠ الـف طالب وهو ثلاثة اضعاف مـا كان عليه سنة ١٩٥٤ .

كتل الحزب الشيوعي ومبام والاحرار تثير قضيـــة اوري ديفس في الكنيست ..
والنائبة الشيوعية استر فلنسكا تهتف :

لتلغ الحكومة سياسة نهب الاراضي العربية والحكم العسكري

القدس ـ شهدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جلسة صاخبة اثناء نقاش قضية نضال الشاب اوري ديفس ، فقد تقدمت ثلاث كتل بطلبات لبحث اجراءات السلطات حيالـه .

اما الطلبان فكانا من استر فلنسكا (عن الحزب الشيوعي) وشمطوف (عن المبام) . واما تسمرمان من الليبراليين فاتهم الحكومة ـ في اقتراحه تحويل القضية الى لجنة خاصة ـ بانها تزيد القار في النار .

استجواب فلنسكا

واشارت استر فلنسكا في مطلع كلمتها الى المغزى العام الذي يكمن في نضال اوري ديفس «ان اجزاء واسعة من الجماهير الاسرائيلية لا توافق على سلب الفلاحين العرب اراضيهم وانهم لا يعارضون وقوع الغبن بالفلاحين العرب فحسب بل انهم مستعدون للنضال ضده والتضحية في المعركة من اجل ابطال الغبن اللاحق بالشعب العربي الاخ» .

وحيال الصراخ من مقاعد الحيروت رددت استر فلنسكا نعم .. الشعب العربي الاخ ..

«وليست القضية اطلاق سراح اوري ديفس من سجنه فحسب بل وقف مصادرة اراضي العرب واحلال العدالة بين الشعب العربي الذي يعيش معنا ، بروح المساواة التامة لجميع المواطنين في اسرائيل»

واستندت استر فلنسكا في كلمتها على ايات من التوراة فاوردت من اصحاح «التيه» ما معناه : ليكن دستوركم لكم وللغريب وساكن البلاد» وعلى اقوال تحض على المساواة التي هي من روح تقاليد الشعب اليهودي العريقة والتي اهتدى بها افضل ابناء شعبنـا .

وواصلت كلامها قائلة «ان الجماهير تريد التطوير دون النهب ولا توافق على المصادرة والنهب بحجة التطوير ان صدى نضال الشاب اوري ديفس العميق يفقد حركة شعبية واسعة تجاوزت حدود احزاب المعارضة وهي لا ترى في هذه القضية مسألة الاقلية القومية العربية بل مسألة تتعلق بماهية الدمقراطية الاسرائيلية» .

وقالت : ان الفكرة العميقة التي تنص على انه لا يمكن لشعب ان يكون حرا ما دام يضطهد شعبا اخر ـ اصبحت تتعمق في وعي الجماهير .

وان اوري ديفس يضرب عن الطعام لاجل هدف الاخوة اليهودية العربية ولقد انتصر هذا الهدف وسينتصر . وان ابطال اعمال الاضطهاد القومي هي امر الساعة في الضمير الاسرائيلي «انه غرض الدمقراطية الاسرائيلية وجسر السلام مع الاقطار العربية .

وتحدثت النائبة فلنسكا بالتفصيل عن مراحل نضال هذا الشاب» وتطرقت الى استنتاجات اللجنة الثلاثية المكونة من البروفسور سيمون والدكتور شتراوس والدكتور شرشفكي حول مصادرة الاراضي العربية لاقامة كرمئيل .

وفي تلخيصها ، اكدت اللجنة المذكورة : لقد بقي في نفوسنا انطباع عن نهب سكان القرى العربية اراضيهم واقترحت ـ اللجنة ـ الكف عن مصادرة اخرى وتعويض من صودرت محاجرهم واراضيهم تعويضا شريفا تاما وضمان اماكن عمل لسكان القرى العربية في المشاريع التي ستقام في كرمئيل .

دب يوسف ـ وزير القضاء ـ .. مهم جدا ؟!

استر فلنسكا : نعم مهم جدا ياسيدي الوزير مهم جدا

دار راب هاي : من خولهم

استر فلنسكا : الضمير فوضهم والراي العام

وفي كلمتها ذكرت النائبة ان لجنة المالية بحثت انذاك في قضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف . ولكنه يبدو ان الحكومة لم تحقق تواصي الاقلية في اللجنة التي طالبت بضمان الاراضي للفلاحين بل انها لم تحقق حتى تواصي الاكثرية التي كانت بمثابة الحد الادنى ..واستطردت

ان المعركة اليوم هي في اخراج الصلاحيات المطلقة من ايدي الدوائر الحكومية التي تعطيها حق مصادرة الاراضي من ايدي العاملين فيها من العرب ، لان ذلك يتناقض مع النهج الدمقراطي المعقول ويمنع من العرب والمتضررين طريقا قانونية للدفاع عن حقوقهم واملاكهم . ان المعركة اليوم هي ضد الحكم العسكري ، وضد ظاهرة مأساة وجود حاضرين غائبين ، ولاجئين صودرت اراضيهم ويحرمون من الوصول الى قراهم واراضيهم المهجورة .

ان هذا النضال الدمقراطي سيستمر ويتسع ، وسيضم المثقفين والشبان والعمال واهل الفن .

واعتقد ان الكنيست ستقوم بواجبها اذا ما انصتت لما يجول في افكار الراي العام الذي يطالب بالغاء عدم المساواة والنهب والحكم العسكري حتى تكون اسرائيل وطنا للعرب واليهود .

شمطوب

وقال شمطوب : ان اوري ديفس لا ينتسب الى اي حزب ، وليس ثمة حزب يتفق مع جميع ارائه ، غير ان شخصيته ترتسم كشخصية خاصة في الافق الانساني في المجتمع الاسرائيلي . فهو واحد من الاف الشبان اليهود الذي صمموا نفس تصميمه من اجل بناء العلاقات بين الشعب اليهودي المقيم في دولته والاقلية العربية التي تعيش فيها على اساس من المساواة والعدالة .

وتحدث عن دخول دان بن اموتس وجيلا الجور واوري زوهر ويجئال تومركين واسحق دنسيجر والدكتور زاكس ـ وجميعهم نخبة من اهل الثقافة والفن والادب ـ الى المنطقة التي حوكم بدخولها اوري ديفس ـ وتجولهم ساعات دون ان تراهم الشرطة ، او يعتقلهم اوتسجل التفاصيل عنهم .

دوب يوسف : هل انت متأسف على ذلك

شمطوب : لا

وطالب في نهاية كلمته باطلاق سراح اوري ديفس

وتحدث تسمرمان عن تصرفات السلطات الغريبة مع اوري ديفس . وقال اننا كلنا نهدف الى تهدئة الخواطر لا ان نزيد القار في النار

وتحدث تسمرمان عن ان الشعب اليهودي وجد له انصارا بين شعوب عاش بينها في نضاله من اجل حقوقه. لذلك علينا ان نحترم الاهداف التي حدت باوري ديفس ليتخذ هذه الخطوات .

وادعى وزير القضاء في جوابه ان اوري ديفس يستخف بقوانين الدولة.

استر فلنسكا : نصف الكنيست طالبت بالغاء هذه القوانين .

وبرر وزير القضاء الخطوات التي اتخذت مع اوري ديفس الذي لم يظهر ندمه على اعماله !! ان من حق كل انسان ان يتصرف بنفسه كما يشاء .. فالاضراب عن الطعام لم يؤثر بي . فان لم يعجب احدا امر «القضية المشينة» او امر مشروع زارحين او مشروع كرمئيل فليصم ولن ازعجه .

اما بخصوص دخول بعض الاشخاص الذين دخلوا كما دخل اوري ديفس المنطقة المغلقة فالامر متروك لوزير الشرطة .. ان الشرطة في قضية هؤلاء لم تشأ الانجرار وراء استفزاز «لذلك لم توقف اولئك الاشخاص الذين جاؤوا ليتظاهروا مؤيدين لاوري .

المانيا الغربية ـ بقية

والمدافع والدبابات . وقال ان هذه الاسلحة كانت هدية من المانيا الغربية الى اسرائيل .

واستعرض علي صبري جهود الوسيط الاسباني ومحادثاته واعلن ان بون قد ابلغت الحكومة الاسبانية بقرارها وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل وان الشحنات التي هي الان في طريقها الى اسرائيل ليست لها صفة عسكرية والا لكانت بون قد اعادتها .

وكان عدد من النواب قد تكلموا في هذه الجلسة وشنوا هجوما شديدا على بون وسياستها وطالبوا بقطع العلاقات معها اذا هي واصلت تقديم المساعدات والسلاح الى اسرائيل . واشاروا الى ان هذه السياسة سياسة استعمارية وبتنسيق مع الاستعمار الامريكي .

هذا وقد نشرت «الاهرام» ما اسفرت عنه جهود الوساطة الاسبانية وهي : وقف شحنات الاسلحة الى اسرائيل . وضع قضية الاعتراف الدبلوماسي بين اسرائيل وبون على الرف ، ووقف تدريب الضباط الاسرائيليين في المانيا الغربية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

اسبوعيات (بقيـة)

والايام بيننا وبينكم ايها المباليون اعداء ام الفحم وشعبنا كله ! لقد اردتم تقطيع اوصال اهالي ام الفحم اربا اربا . ولكن هذه القرية ، بوحدة صفوفها ، ستقطع اوصال سياستكم الظالمة شقفا شقفا !

قبل شهرين وقفت نتائج الانتخابات المحلية في يافة الناصرة على المباي وحكومته الاضطهادية وقوع الصاعقة ، وكانت لهذا الشعب نبراسا واملا . ان المباي المفلس يريد ان يتظاهر الان انه في انتخابات ام الفحم لملم شراشيره واعاد هيبته . ان هذا المفلس يفتش عن اوهى نصر ، حتى ولو كان وهميا ، لرفع معنويته المنهارة . ولكن تجارته بالتكتل العائلي في ام الفحم ستكون كتجارة جحا بالبيض . فنتائج الانتخابات المحلية الاولى في ام الفحم هي نذير يدعو : حي على الكفاح ، حي على وحدة الصف ، اوسع وحدة صف ، في الناصرة وفي كل القرى العربية !

ما انتظرنا العجائب في اول انتخابات محلية في ام الفحم ، في هذا الجو من الارهاب العنيف والتفرقة والبلبلة . ولكننا لن نغمض اعيننا عن رؤية نواقص عملنا ومدى ما قمنا به لافشال المؤامرة المبائية الدنسة لاستغلال التكتل العائلي ، ومدى ما قمنا به من عمل لتوحيد الصف ولتحقيق اوسع قائمة انتخابية في جبهة وطنية شعبية يستطيع الشرفاء من كل العائلات ، وهم ٩٩،٩٩ بالمئة من اهالي ام الفحم ، رؤيتها قائمة لهم ولعائلتهم ولحمولتهم ـ قائمة شعبهم المضطهد كله . اننا نشكر مئات اعضاء الحزب والعمال الاصدقاء والشبيبة الذين ساروا معنا وسرنا معهم في هذه المعركة القاسية في ام الفحم . وسوية ايها الاخوان سندرس المعركة ونستخلص النتائج الصحيحة حتى تعود ام الفحم وتفحمهم قبل ان يجف الحبر عن هذا الورق !

وكما التقمت يافة الكفر ياسيف ستنتقم مبلين لام الفحم . وغدا ستنتقم ام الفحم لنا جميعا . وهذا الغد هو غد قريب .. (جهينة)

الاجتماع الاول للجنة الانتخابية الهستدروتية

٢٢ شباط الحالي هو اليوم المقرر في حق الانتخاب
المندوب الشيوعي يطالب بتنفيذ قانون الانتخاب نصا وروحا

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ انعقدت ، للمرة الاولى «اللجنة المركزية لانتخابات مؤتمر الهستدروت العاشر التي ستجري في الثالث والعشرين من ايار المقبل . وقد طالب ممثلو مختلف الاحزاب الهستدروتية ، في هذا الاجتماع بصيانة طهارة الانتخابات ونقاوتها .

وذكر سكرتير الهستدروت بيكر ، ان عدد اعضاء الهستدروت قد ازداد بنحو ربع مليون منذ انتخابات مؤتمر الهستدروت التاسع . كما اشار الى ان العمال العرب سيشتركون لاول مرة في انتخابات المؤتمر العاشر المقبلة

وتكلم الممثل الشيوعي ، بنحاس طوبين ، فقال ان نقاوة الانتخابات لا تضمن بمجرد الكلام بل بتنفيذ قانون الانتخابات بدقة متناهية نصا وروحا . واشار الى ان عددا كبيرا من العمال العرب قد حرم من حق الانتخاب لمؤتمر نقابة عمال البناء على الرغم من ان هؤلاء اعضاء في الهستدروت ..

وذكر مدير مكتب الرسوم الهستدروتية ان اللائحة الاولى من اصحاب حق الانتخابات وتتضمن نحو ٧٠٠ الف ناخب (٨٠ بالمئة من مجموع الناخبين) ستعلن في ١٢ اذار المقبل .

وتقرر في هذا الاجتماع ثانية ان اليوم المقرر في حق الانتخاب هو ٢٢ شباط الحالي (اي ٦٠ يوما قبل الانتخابات وان على العمال مراجعة الهيئات الهستدروتية لضمان حقهم الانتخابي) .

وقد انتخب الاجتماع سكرتارية للجنة . ويمثل الحزب الشيوعي فيها الرفيق بنحاس طوبين .

موظفو ارشيفات الوزارات المضربون يتظاهرون

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ مستخدمو «الارشيفات» في وزارات الحكومة ، الذين اعلنوا الاضراب يوم الاثنين الماضي احتجاجا على الدرجات المنخفضة التي عينتها لهم «اللجنة المهنية العليا» قد تظاهروا في القدس وفي تل ابيب دعما لمطالبهم .

واعلن ناطق بلسان المضربين انه تقرر تشديد النضال اذا لم تلب الحكومة مطلبهم بالغاء التدريج المنخفض . وكما هو معروف فان الاضراب قد تقرر لثلاثة ايام يعود بعدها هؤلاء الموظفون الى بحث ما يستخدمونه من خطوات اخرى

وسلك مستخدمي الدولة يعارض في الاضراب زاعما ان ليس له ما يبرره وهو يهدد باتخاذ اجراءات ضد المضربين وبعدم دفع اجور ايام الاضراب

وقد شمل الاضراب مستخدمي الارشيفات في محاكم حيفا مما شل العمل في دوائر الاجراء . اما القضايا التي نظر فيها القضاة فلم تدرج في الارشيفات اثناء الاضراب .

النائب الشيوعي ميكونس ـ بقيـة

وذكر الرفيق ميكونس ان الاقتراح الحيروتي

* يزيف واقع حياة يهود الاتحاد السوفييتي وهو اهانة لهذه المجموعة اليهودية الخلاقة المفتخرة .

* وهو يخدم ، موضوعيا ، الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي .

* وهو يصرف النظر عن تفاقم اللاسامية بصورة خطيرة في الاقطار الغربية بتشجيع من القوى النازية ، العنصرية وعن ضرورة تشديد النضال ضد مرور الزمن على جرائم النازيين في المانيا الغربية .

* وهو تخريب فظ في مصلحتنا بالتوصل الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في وقت تشتد فيه عزلة اسرائيل في الميدان الدولي وفي المجال الاسيوي الافريقي .

وذكر النائب الشيوعي ان اللاسامية في الاتحاد السوفييتي جريمة كبرى . وقال ان يهود الاتحاد السوفييتي يرون فيه وطنهم .

وابرز صموئيل ميكونس التناقض بين اقوال رئيس الحكومة عن الضرورة والرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وبين ما تتميز به خطابات المندوبين الاسرائيليين من عداء للاتحاد السوفييتي وتحريض عليه.

وقال ان اقتراح الحيروت قد جاء هجوما معاكسا لتزايد النشاط الشعبي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

واضاف يجب عدم تجاهل العزلة المتزايدة لاسرائيل بسبب السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة ومع هذا فان الاتحاد السوفييتي يوسع سياسته المبدئية فتشمل اسرائيل ويدافع عن حقنا في تقرير المصير في كيان مستقل ويقف مؤيدا التسوية العادلة السلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي كجزء من نضاله العام للسلام العالمي واستقلال الشعوب والتقدم الانساني .

وازاء هذا دعا النائب الشيوعي الى حذف الاقتراح الحيروتي من جدول البحث .

فرنسا والهند ـ بقية

يوحي بان هجوم قوات التحرير ـ الفيتكونغ ـ يدخل مرحلة اعلى من الكفاح المسلح الشامل على طول الجبهات ..

الصعيد السياسي

وقد حركت التطورات المرافقة لكفاح الفيتكونغ البطولي ، وبالتحديد جنون الاستعمار الامريكي وعدوانه على فيتنام الدمقراطية وما قد يجر ذلك من احداث خطيرة تهدد السلام في المنطقة والعالم ، حركت لا الجماهير الشعبية في مختلف انحاء العالم بل قلق عدد من الدول حليفة الولايات المتحدة ، ومن هذه الدول فرنسا التي دعت الاتحاد السوفييتي وبريطانيا الى عقد مؤتمر جنيف جديد يبحث في مشكلة فيتنام الجنوبية .

وصرح وزير الاعلام الفرنسي الين بيريفيت ان اتفاقا دوليا يستبعد التدخل الاجنبي في فيتنام الشمالية (الدمقراطية) والجنوبية ولاوس وكمبوديا في وسعه ان يفتح الطريق امام السلام في المنطقة .

وفي نيودلهي ، حيث اتم رئيس وزراء فرنسا بومبيدو ، زيارته في الهند ناشد رئيس وزراء الهند ورئيس وزراء فرنسا جميع الاطراف في فيتنام السعي لحل مشكلة جنوب فيتنام سياسيا لا عسكريا فذلك السبيل لوقف الوضع المتدهور في منطقة الصين الهندية (فيتنام ، لاوس ، كمبوديا) ..

فوز قائمة الحزب الشيوعي ـ بقيـة

ـ ي س ـ مثلا التي حصلت على ٩٦ صوتا حازت على مقعد واحد نتيجة ارتباطها مع قائمة ا ـ ن ـ بينما قائمة ـ ن ز ـ التي حصلت على ١٤٩ صوتا لم تحصل على مقعد لانها لم تكن مرتبطة مع اية قائمة . وقد حازت قائمة ـ ت ع ـ وهي قائمة مبام على مقعد واحد لانها حصلت على ٣ اصوات ـ ١١٩ صوتا ـ زيادة عن قائمة ـ و ي ـ محامدة ـ التي حصلت على ١١٦ صوتا .

وفي عملية توزيع المقاعد وبعد احصاء الاصوات الصحيحة ظهر ان المقعد الواحد يتطلب ٢٠٤ اصوات صحيحة وهكذا فقد تم توزيع ٩ مقاعد بالقياس الصحيح على القوائم بعد ان ضمت القوائم المرتبطة الى قائمة واحدة .

والقوائم التي اشتركت بالتوزيع الاول كانت ق ، ص د مع ج ، ا ح ، غ مع ن ش ، م ص ، ب مع ص ب ، ت ع مع وي ، وش مع ش د .

اما القوائم التي فازت بمقاعدها بفائض الاصوات فكانت ا ح ـ فائض ٨٠ ـ ، ج فائض ١٨٣ من ص د مع ج ، ي س مع ا ن ، ط مع ق ، ر ، ود .

هذا وقد بقي فائض ٣٩ صوتا للحزب الشيوعي .

وقد فشلت ثماني قوائم في الوصول الى مقاعد المجلس ، ست منها ذهبت اصواتها للقوائم عائلية اخرى كانت مرتبطة معها وبهذا يشعر الان الكثير من العمال والفلاحين ان القوائم العائلية والتكتل العائلي لم يكن الا احبولة نصبها المباي لتصيد الاصوات من اجل انجاح اعوانه .

على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة ـ ا ن ـ ٩١ صوتا ، قائمة ـ ط ـ ١٩٢ حازت على مقعد واحد قائمة ـ د ـ ١٧٠ صوتا حازت على مقعد واحد ، قائمة ـ ت ع ـ وهي قائمة مبام ١١٩ صوتا وحازت على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة ـ و ي ـ ١١٦ صوتا ، قائمة ـ ش ـ ١١٨ صوتا حصلت على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة ـ ش د ـ ١٠١ ..

هذا وحازت قائمة ـ ا ـ على ٨٧ صوتا وقائمة ـ ن ز ـ على ١٤٩ صوتا ولكنهما اسقطتا من توزيع المقاعد لعدم حصول اي منهما على ٧٥ بالمئة من عدد الاصوات الذي يمكنهما من الاشتراك في توزيع المقاعد ولعدم ارتباطهما مع اية قائمة .

واما اعضاء المجلس المحلي فهم :

محمد يوسف الشريدي ومحمود القاسم ـ ق ـ ، وجيه فياض ومصطفى ابو جارور ـ ا ح ـ ، محمد عيسى ـ ص د ـ احمد مصطفى الجوابره ـ ج ـ ، عبد الله الياسين ـ غ ـ ، احمد محمد فطوم ـ م ص ـ ، احمد مصطفى شريم ـ ب ـ ، حلمي سعد ـ ي س ـ ، جميل شيخ حسن ـ ط ـ حسين مصطفى ـ ر ـ ، يوسف عبد الفتاح ـ د ـ ، قاسم زيد ـ ت ع ـ مبام ـ ، يوسف ابو رعد ـ ش ـ .

وبفضل نظام توزيع المقاعد وفائض الاصوات ونظام ارتباطات القوائم كانت هناك نتائج مثيرة للغاية ، فقائمة الحزب الشيوعي التي حصلت على ٤٤٧ صوتا حازت على مقعدين بينما حصلت قائمة ـ ا ح ـ على ٢٨٥ صوتا وحازت على مقعدين ايضا ، وقائمة

قاعدة ثابتة واعية للحزب الشيوعي

ولذلك فان ما حصلت عليه قائمة الحزب الشيوعي من تاييد ٤٤٧ ناخبا في هذا الجو المشحون بالنعرات العائلية والتهديد والضغط يعتبر نجاحا وهو دلالة على وجود مئات من ابناء ام الفحم العمال والفلاحين اصحاب وعي طبقي ووطني عميق ، وعلى وجود قاعدة كبيرة راسخة للحزب الشيوعي ، ستكون اساسا لمكاسب هامة جديدة لام الفحم ولجماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية في البلاد .

وعلى الرغم من تظاهر مباي وجريدة «اليوم» بالانتصار الكبير وحديثهم عن «الهزيمة» الشيوعيين فانهم يعرفون في قرارة نفوسهم ان الحزب الشيوعي خرج من هذه الانتخابات بغير ما يتمناه ويهدف اليه اعداء ام الفحم الذين عملوا على منعه من الوصول الى المجلس المحلي . ان التاييد الثابت والواعي الذي حصل عليه الحزب الشيوعي سيكون سلاحا متينا بيد اهالي ام الفحم لاستمرار النضال من اجل حقوقهم .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

ولكنهم اخطاوا الحساب فلا خلاف بين الدولتين الاشتراكيتين الكبيرتين حول ضرورة صد الاستعمار ومحاربته والدفاع عن المنظومة الاشتراكية ... ومساعدة الشعوب المكافحة من اجل تحررها ..

ان الاتحاد السوفييتي لا يريد الشعوب قاطبة بتنتهج سياسة التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي ولكن ذلك لا يمنح الاستعمار حق دوس حقوق الشعوب وحريات دولها الفتية «بل انه يلوم على الاعتراف بحقوق هذه الشعوب وصيانة حرياتها ومكتسباتها. وقد حذر الاتحاد السوفييتي الاستعمار اكثر من مرة انه سيرد على المعتدين ردا حازما حاسما .. وان حربا عالمية جديدة ستنتهي بنهاية الاستعمار ونظامهم الراسمالي ..

ولهذا على المستعمرين ان يذكروا هذا الامر ويصيخوا الى النداء المدوي: ايها المستعمرون كفوا عن العدوان على فيتنام الدمقراطية واخرجوا من فيتنام الجنوبية ليقرر شعبها مستقبله بحرية !!

انتهت زيارة ـ بقيـة

والفيتنامية والصينية شعار «الشعب الفيتنامي هو الذي سينتصر» .

وفي بكين تظاهر مئات الالوف احتجاجا على العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية وكان بين المتظاهرين فرقة من رجال الميليشيا باسلحتهم الكاملة .

كما عقد اجتماع تضامن كبير في بكين اشترك فيه قادة الحزب والحكومة وفي مقدمتهم ماوتسي تونغ وليوتشاو تشي .

وعلى مقربة من مبنى الامم المتحدة تظاهر مئات الامريكيين احتجاجا على العدوان الامريكي في فيتنام . وقد اشتركت في هذه المظاهرة عدة منظمات امريكية .